

قسم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى تلاميذ الثانوي دراسة ميدانية: بثانوية سعدى الطاهر حراث -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ
• ميهوب نور الدين

من إعداد الطلبة

- يونس موسى
- براهيمية شاهر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سلطاني علي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ميهوب نور الدين	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
مالك محمد	أستاذ محاضر	عضوا ممتحنا



الإهداء

الحمد لله أولا واخيرا أهدي عملي هذا:

الى الوالدين الكريمين

ولكل الزملاء والأصدقاء

الى كل من نسيه قلمنا وتذكره قلوبنا

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات له الشكر على ما
أنعم وله الحمد على ما أسدى.

ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى الذي أخرجنا من
ظلمات الجهل الى أنوار العلم والإيمان صلى الله عليه
وسلم.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف

"ميهور نورالدين"

الذي خصنا بتوجيهاته ونصائحه القيمة من خلال إشرافه
ومساعدتنا على اتمام هاته المذكرة فكان لنا نعم المشرف
حيث وجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب

كما نشكر كل من قدم لنا النصيحة من قريب أو من بعيد

قائمة المحتويات

	الإهداء
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة:
1	مقدمة:
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
7	1- أسباب اختيار الموضوع
7	2- أهمية الدراسة
8	3- أهداف الدراسة:
8	4- الدراسات السابقة:
16	6- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
23	1.1. لمحة تاريخية عن ظهور ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
24	2.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
25	3.1. خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

27	4.1. أنماط الشبكات الإجتماعية
28	5.1. أهم انواع مواقع التواصل الاجتماعي
28	1.5.1. الفيسبوك "Facebook"
32	2.5.1. موقع اليوتيوب (YouTube)
35	3.5.1. موقع الانستغرام (Instagram)
36	4.5.1. موقع التيك توك "Tik Tok"
38	6.1. استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
39	7.1. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين
39	8.1. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
40	1.9.1. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
42	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: السلوك الثقافي	
44	تمهيد.
45	1.2. مفهوم السلوك..
45	2.2. خصائص السلوك.
46	3.2. تصنيفات السلوك الانساني:

46	4.2. مفهوم الثقافة
47	5.2. خصائص الثقافة:
48	6.2. مكونات الثقافة:.
48	7.2. وظائف الثقافة:
49	8.2. أنواع الثقافة:
49	1.9.2. الهوية الثقافية:
50	2.9.2. أهمية تنمية السلوك الثقافي:
50	3.9.2. السلوك الثقافي والتقدم التكنولوجي:
51	4.9.2. تحدي المتغيرات الثقافية:
53	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
55	تمهيد
56	1- منهج الدراسة:..
57	2-مجالات الدراسة:
58	3- مجتمع الدراسة:
59	4- أدوات جمع البيانات:

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

63	1- تفرغ وتحليل نتائج السمات العامة
63	2- تفرغ وتحليل نتائج المحور الأول
63	3- تفرغ وتحليل نتائج المحور الثاني
63	4- تفرغ وتحليل نتائج المحور الثالث
63	5- تفرغ وتحليل نتائج المحور الرابع
91	خاتمة
93	قائمة المراجع
-	الملاحق

قائمة الجداول

16	جدول رقم (01) يوضح متغيرات الدراسات السابقة
16	جدول رقم (02) يوضح نقاط الاختلاف والتوافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
64	الجدول رقم 04: توزيع عينة الدراسة حسب السن
65	جدول رقم 05: توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي
66	جدول رقم 06: توزيع افراد العينة حسب الشعب
67	جدول رقم 07: عدد سنوات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي
68	جدول رقم 08: الوقت الذي يقضيه أفراد العينة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
69	جدول رقم 09: فترات تصفح عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي
70	جدول رقم 10: مكان تصفح أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي
71	جدول رقم 11: وسيلة تصفح تلاميذ الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي
71	جدول رقم (12): الاشخاص الذين تتشارك معهم افراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي
72	جدول رقم (13): المميزات التي يفضلها المبحوثين لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي
74	جدول رقم (14): المواقع الأكثر استخداما لدى المبحوثين
75	جدول رقم (15): دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي
77	جدول رقم (17): استخدام المبحوثين الاسم الحقيقي
78	جدول رقم (18): استخدام المبحوثين اسم مستعار
79	جدول رقم (19): الحاجات التي تلبئها مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة.

80	جدول رقم (20): رأي أفراد العينة حول مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير العادات اليومية
81	جدول رقم (21): رأي المبحوثين في اعجابه بأهم السلوكيات الغربية على مواقع التواصل الاجتماعي
83	جدول رقم (23): رأي المبحوثين في أهم السلوكيات الثقافية الناتجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
84	جدول رقم (24): رأي المبحوثين حول ما اذا سلوكيات مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع قيم المجتمع
85	جدول رقم (25): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المبحوثين
86	جدول رقم (26): أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي
87	جدول رقم (27): رأي المبحوثين في اكتساب القيم الاجتماعية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

فهرس الأشكال

- 65 الشكل 01: يوضح الجنس
- 65 الشكل 02: متغير السن
- 66 الشكل 03: توزيع أفراد العينة حسب المتغير الدراسي
- 66 الشكل 04: توزيع أفراد العينة حسب الشعب
- 68 الشكل 05: سنوات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي
- 68 الشكل 06: ساعات تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي
- 69 الشكل 07 فترات تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي
- 69 الشكل 08 المكان المفضل لأفراد العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 70 الشكل 09: الوسيلة التي يستخدمها افراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي
- 71 الشكل 10: مع من يضل المبحوثين تصفح مواقع التواصل الاجتماعي
- 72 الشكل 11: المميزات التي يفضلها افراد العينة عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي
- 73 الشكل 12: المواقع المفضلة لدى أفراد العينة
- 74 الشكل 13: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين
- 75 الشكل 14: عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم الاسم الحقيقي او المستعار
- 76 الشكل 15: لماذا يستخدم افراد العينة الاسم الحقيقي
- 77 الشكل 16: لماذا يستخدم افراد العينة الاسم المستعار
- 78 الشكل 17: الحاجات التي تلبيها مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة
- 79 الشكل 18: رأي المبحوثين حول اذا ما ادى استخدام مواقع التواصل الى تغيير العادات اليومية
- 80 الشكل 19: أهم السلوكات الثقافية الغربية التي تعجب أفراد العينة
- 81 الشكل 20: مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب سلوك اجتماعي
- 82 الشكل 21: أهم السلوكات الناتجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 83 الشكل 22: رأي أفراد العينة في سلوكات مواقع التواصل تتماشى مع قيم المجتمع

-
- 84 الشكل 23: رأي المبحوثين في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية
- 85 الشكل 24: أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين التواصل الاجتماعي
- 86 الشكل 25: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب القيم الاجتماعية

أحدثت ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في السنوات الماضية القليلة تغييرات نوعية مست العديد من أوجه الحياة، حيث مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي الى مجتمع المعلومات، ومثل ظهور شبكة الانترنت في هذا الاطار أحد مظاهر ثورة المعلومات، ولقد اثرت الانترنت على مختلف أوجه الحياة الانسانية، وأصبحت تلعب دوراً أساسيا في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان في شتى نواحي الحياة، نظرا للخصائص التي تتميز بها عن غيرها من الوسائل الأخرى، لا سيما مع التطورات التي عرفتتها هذه الوسيلة مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، حيث ادى اكتشاف الجيل الثاني للإنترنت الى ظهور مجموعة من التطبيقات الحديثة التي تدرج تحت ما يسمى بالإعلام الاجتماعي، والتي أضفت خصائص جديدة على الشبكة.

وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الاطار احد اهم هذه التطبيقات التي عرفت شعبية واسعة لا سيما في أوساط التلاميذ، حيث أحدثت ثورة على مستوى المضامين الاتصالية مما ادى الى تغيير ثقافة و شكل السلوك الاتصالي لأفراد المجتمع ، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، فهي من جهة توفر امكانية الاتصال الشخصي من خلال المحادثات الشخصية المباشرة بالصوت والصورة، وما يتيح ذلك من تفاعل ورجع صدى بين طرفي العملية، ومن جهة أخرى يحمل الكثير من خصائص الاتصال الجماهيري من حيث كبر حجم الجماهير التي يتوجه اليها، وعدم تجانسهم من حيث السمات الاجتماعية والجغرافية.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهر من مظاهر الاعلام الجديد، حيث أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات، وتمنح للفرد المتلقي أن يكتب ويحرر ويصور وينتج المواد الاتصالية، ثم التفاعل معها من خلال ابداء الرأي والتعليق على مختلف المواد الاتصالية المعروضة، حيث اصبحت هذه المواد تؤثر في توجهات التلاميذ من خلال ما يتصفح على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أنها تميزت بعمق تأثيراتها على هذه الفئة التقنيات المعلوماتية التي يتوفر عليها هذا الموقع بحيث تتيح له إمكانية تصفح ونقل وتخزين مختلف المعلومات مع سهولة عرضها والتفاعل المباشر معها في سياق جماهيري ذي أبعاد ثقافية متنوعة من حيث المنظومة الثقافية والحضارية.

كما أن خدمات مواقع التواصل الاجتماعي تتم مباشرة دون أية رقابة أو تدخل اية جهة فهي تحمل سلوكيات ثقافية وقيم وأفكارا وعادات تختلف مع أفكارنا وتقاليدنا، خاصة الثقافية الامر الذي يعني أن خدمات الشبكات

الاجتماعية تشكل تهديدا للسلوك الثقافي للمجتمع عامة والتلاميذ خاصة الذي هو اكثر استخداما لهذه التكنولوجيا والأكثر تأثرا بها من حيث المستوى العلمي والمعرفي والتجاوب السريع مع هذه التكنولوجيا الحديثة.

وعلى ضوء ما سبق, يبدو أن مضمون السلوك الثقافي لدى التلاميذ اصبح في وضعية مساءلة بين الحفاظ على السلوك و اكتساب السلوك الوافد عبر تداول مواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

6- مفاهيم الدراسة.

1. اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية، والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح افاق وتطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم الى قرية صغيرة محدودة المعالم، دون اعتبار للحوجز الزمنية والمكانية، وهذا ما ميز به بداية من القرن العشرين، ب بروز الانترنت .

إن هذا التطور السريع في التكنولوجيا المتقدمة شكلت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين الأشخاص، وفي وفرة المعلومات التي تقدمها لمستخدميها كما وفرت لهم فضاءً مرناً ملائماً للتعرف وتبادل الآراء والمعارف والأفكار والرغبات، لاسيما بعد ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي أو المواقع الافتراضية وانتشار استخدامها الواسع.

تعد مواقع الاتصال الاجتماعي بأنها منظومة شبكات الكترونية تربط بين المشتركين وذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم، هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات حيث تستخدم في عدة مجالات ومنها المجال التربوي التعليمي، وذلك من أجل إعداد وتنشئة جيل يتصف بالتفكير العلمي والابداع والانتاجية، والتعرف على كل الثقافات الخارجية التي تبث عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها التيك توك، الفيسبوك، الانستغرام التي تعد من أهم الشبكات المستعملة من طرف المراهقين ومنه التأثير والتأثر بالثقافات الأخرى، فحسب تقرير دولي لآخر إحصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل بالجزائر نشر على موقع الشروق اونلاين بتاريخ 11 فيفري 2021 كشف أن مستخدمي الانترنت في الجزائر سنة 2021 بلغ 26.35 مليون شخص، أي بنسبة 59.6% من العدد الاجمالي للسكان، 25 مليون منهم ينشطون عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ورصد التقرير ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر، بنسبة 16.1% منذ جانفي 2020، أي أن 3.6 مليون شخص انضموا الى الشبكة العنكبوتية خلال سنة واحدة فقط، وخلال السنة نفسها، التحق 03 ملايين جزائري بشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 13.6%، وبلغ عدد الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف النقالة 24.48 مليون شخص بنسبة 97.9% من العدد الاجمالي لمستخدمي الانترنت.

وكشف التقرير أن عدد الجزائريين المشتركين في موقع فيسبوك الى غاية جانفي 2021 بلغ 23 مليون مشترك, 86.4% منهم يدخلون فايسبوك عبر الهواتف المحمولة, ويستخدم 6.80 مليون جزائري منصة انستجرام, منهم 55.9% إناث و 44.1% ذكور.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للحوار والتفتح الثقافي والاستفادة من ثقافات الغير, حيث أعطت الحرية للفرد في اختيار ثقافات اخرى يراها مناسبة, لكن هذا التقدم التكنولوجي حمل معه مخاطر ثقبتت أسس التواصل الاجتماعي وتلاشي السلوك الثقافي, اضافة الى خلق عادات وسلوكيات اجتماعية جديدة, وصياغة ثقافة عالمية لها قيمها ومعاييرها, ويعتبر موقع الفيسبوك والتيك توك من بين المواقع الاكثر تصفحا واستحوادا على عقول الافراد, حيث يشغل حيزا كبيرا من أوقاتهم باعتبار أنه يقدم لهم مضامين تخصهم وتلبي احتياجاتهم ورغباتهم, كما يقوم موقع الفيسبوك والتيك توك بدور بارز في التنشئة القيمة لأفراد المجتمع عامة والتلاميذ خاصة, باعتبارهم البؤرة الأكثر استهدافا وإقبالا عليه ويتطلعون لكل ما هو جديد سواء للقيام ببحوثهم العلمية أو لاطلاعهم على ما يحدث في العالم ككل, أو تفاعلهم مع غيرهم, فقد يتعلم منها شيئا أو قد تغير من اتجاهاته أو تخلق له اتجاها جديدا, وقد يتصرف بطريقة جديدة وذلك بتعديل سلوكياته القديمة.

حيث يعد المجتمع الجزائري عموما والشباب خصوصا الأكثر عرضة للتحويلات والتغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية, مما يجعل الشباب الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت إيجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي والقيم الاجتماعية, ففئة التلاميذ هي أكثر عرضة للتجديد والتغير في السلوك من الافكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل و تسيطر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوكياتهم سواء داخل الاسرة او المجتمع او في الوسط التربوي.

فسلوك التلاميذ ازاء مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر وملحوظ خاصة في الآونة الاخيرة, هذا ما يبين أن العلاقة بين التلاميذ والشبكات الاجتماعية جد وطيدة لكون هذه الفئة مواكبة للعصرنة والتطور فهي فئة لا يستهان بها وخاصة المجتمعات العربية.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة التي تناولنا فيها موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على السلوك الثقافي لدى التلاميذ بثانوية سعدي الطاهر حراث - بتبسة - والاستخدام الدائم لهذه

الشبكات باستعمال الهواتف الذكية، لما يصاحب من تغير في طريقة التفكير و اللباس وأيضا القيم الاجتماعية والتأثر بالثقافات الأخرى.

ومن هذا نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث ؟

وتتفرغ عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وهي:

- ماهي عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية سعدي الطاهر حراث لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي التأثيرات الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لتلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث؟
- كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكات تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث؟

فرضيات الدراسة:

وانطلاقا من التساؤلات المطروحة أيضا يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الاولى: يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر, باعتبار أن التلاميذ جمهور نشط وفعال.

الفرضية الثانية: يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والترفيه.

الفرضية الثالثة: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الى خلق سلوكات ثقافية جديدة, كتغيير طريقة اللباس والشعر والتعامل مع الآخرين.

الفرضية الرابعة: يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مقومات الهوية الثقافية, والقيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

2. أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطوها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه وكظاهرة تحتاج الدراسة, فكل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لا بد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه ومن بين هذه الأسباب التي دفعت الى اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

1.2 الأسباب الذاتية:

- الفضول العلمي والرغبة في الكشف عن طبيعة الاثر الذي تحدثه الشبكات الاجتماعية على السلوك الثقافي والاجتماعي على التلميذ.
- الاهتمام والميل الى مواضيع الاعلام الجديد وكل ما يخص الوسائط الالكترونية الجديدة.
- انتشار الكثير من المظاهر والسلوكيات غير المألوفة لدى التلاميذ, سواء في الشارع أو داخل المؤسسات التربوية.
- الرغبة في اثراء الرصيد المعرفي والعلمي حول هذا الموضوع.

2.2 الأسباب الموضوعية:

- وقع اختيارنا على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب الاهمية المتزايدة التي صارت تتمتع بها هذه الاخيرة مقارنة مع وسائل الاعلام الاخرى, خاصة مع انتشار تقنية 4G التي تسمح لمستخدميها بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان وزمان.
- اهمية موضوع السلوك الثقافي والهوية الثقافية في الآونة الاخيرة, خاصة مع التعرض للثقافات الاخرى في اطار ما يعرف بالعولمة الاعلامية.

3. اهمية الدراسة:

تظهر اهمية الدراسة من اهمية الموضوع المدروس, فمواقع التواصل الاجتماعي ومنذ ظهورها شكلت قفزة نوعية وأثارت جدلا واسعا في أوساط المهتمين والدارسين حول اهميتها ومدى قدراتها التأثيرية داخل المجتمعات, هذا ما جعلها تحظى بكم هائل من الدراسات والابحاث التي تناولت جوانبها وتأثيراتها, وذلك على مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية وغيرها, توصلت خلالها هذه الدراسات الى نتائج هامة مثلت انطلاقة بحوث جديدة عن شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن اهمية دراستنا نابعة من أهمية المجتمع المدروس وهي فئة التلاميذ ومعرفة عادات واستخدام تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث بتبسة لمواقع التواصل الاجتماعي , ومعرفة الدور الذي تلعبه الشبكات

الاجتماعية في تغيير السلوك الثقافي للتلاميذ, في ظل التحولات التقنية المتسارعة في مجال الاعلام والاتصال.

4. أهداف الدراسة:

1. معرفة عادات واستخدام تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث بالعقلة لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. الكشف عن اسباب ودوافع استخدام تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث بالعقلة لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. تحديد الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي.
4. معرفة كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك الثقافي وقيم تلاميذ الثانوي.

5. الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: للسعيد بومعيزة, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال, كلية العلوم السياسية جامعة الجزائر سنة 2006/ 2005 (اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية. انطلقت هذه الدراسة من اشكالية مفادها:

ما هو أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي بهدف, اولا: مسح الادبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة كالتأثير والاثر والاستعمال والتعرض والادراك والقيم , والسلوك والشباب. وثانيا: معرفة الوضع الحالي بظروفه واتجاهاته فيما يتعلق باستعمال الشباب لوسائل الاعلام, وبالتحديد ماهي الوسيلة التي يستعملونها اكثر.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بصياغة بعض الفروض من بينها:

- ان استعمال وسائل الاعلام , من حيث العادات وطرائق التعرض والمدة الزمنية, من طرف الشباب يختلف باختلاف التغيرات الديمغرافية.
- أن وسائل الاعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.
- أن ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديموغرافية والثقافية والاقتصادية.

وتبين من خلال الدراسة أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف المبحوثين الشباب. أن عدد الذكور الذين يستعملون الإنترنت أكثر من الإناث. أن الإنترنت كتكنولوجيا ووسيلة اعلامية تبقى من اهتمامات الشباب والاطفال بصفة عامة والطلبة بصورة خاصة.

واعتمد الباحث على العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس, بمعنى 50% ذكورا و 50% اناثا, حيث استخدم الباحث طريقة ما يسمى بالكرة الثلجية, وتتمثل في توزيع الاستمارات على نواة صغيرة من المبحوثين, وتمثلت ادوات البحث في اداتي المقابلة المقننة واستمارة استبيان.¹

الدراسة الثانية: للباحثة" مريم نومار "2012/2011 تحت عنوان" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" (دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر) وهي رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير, شعبة علوم الاعلام والاتصال, جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر.

وانطلقت الدراسة من اشكالية:" ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية". والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟
- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيس بوك؟
- كيف يؤثر استخدام فيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وجاءت فرضيات الدراسة اجابة على تساؤلاتها ممثلة فيما يلي:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى الجزائريين من مستخدم الى اخر تبعاً لمتغير الجنس والسن.

- يلجأ مستخدمو موقع فيس بوك في الجزائر اليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

-استخدام الفيسبوك يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخص بعائلته وأصدقائه.

وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الاشخاص.

التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية.

معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية.

¹ السعيد بومعيرة, اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب, اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة, جامعة الجزائر, 2005-2006.

وقد اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي, كما استعانت بالأدوات المنهجية الآتية: الملاحظة والاستبيان, كما وظفت الباحثة في الدراسة العينة العشوائية القصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- تقضي النسبة من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام فيسبوك.
- يستخدم اغلب أفراد العينة موقع "Facebook" بدافع التواصل مع الاصدقاء والأهل والتتقيف.
- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه, وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.¹

الدراسة الثالثة: دراسة حامد سعيد الجبر, كانت بعنوان (واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت) 2017.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق اهدافها, حيث من خلاله تم تحديد الظاهرة موضع الدراسة وجمع البيانات عنها ثم وصفها وتحليلها وصولاً للنتائج المرجوة للدراسة. حيث قدم الباحث مجموعة من الاسئلة:

- ما أغراض طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما درجة اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية؟
- ما درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت؟

حيث هدفت الدراسة الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت, وذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية:

- تعرف اغراض كلية التربية الاساسية في دولة الكويت من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- تحديد درجة اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية.
- تحديد درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل طالبات كلية التربية الاساسية بدولة الكويت.²

الدراسة الرابعة: دراسة (صاحب اسعد ويس الشمري) 2017 بعنوان "تأثير وسائل الاعلام الجديد على الشباب الجامعي" تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية -جامعة سمراء في محافظة صلاح الدين -

¹ مريم نريمان نومار, استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, مذكرة شهادة الماجستير, جامعة باتنة, 2011.
² حامد سعيد الجبر, واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية في دولة الكويت, مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر.

العراق, والبالغ عددهم (1776) طالبا وطالبة, تألفت عينة البحث من (479) طالبا وطالبة, تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث, حيث قام الباحث بتقديم استبانة تضمنت سؤالا حول ابرز تأثيرات وانعكاسات وسائل الاعلام الجديد عليهم. وبعد جمع الاجابات قام الباحث بصياغة استبانة مكونة من جزأين تضمن الجزء الاول اسئلة عامة حول موضوع البحث وكان الثاني عبارة عن استبانة مكونة من (24) فقرة لمعرفة رأي الطلبة حول ابرز تأثيرات وسائل الاعلام الجديد عليهم في الابعاد الثقافية والمعرفية والاسرية والاخلاقية والسلوكية.

حيث يهدف البحث الى الاجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هو مدى استخدام الشباب العراقي لوسائل الاعلام الجديد؟
2. ماهي ابرز انعكاسات وتأثيرات وسائل الاعلام الجديد من وجهة نظر الشباب العراقي؟
3. ماهي وجهة نظر الشباب العراقي في علمية ما يبث وينشر عبر وسائل الاعلام الجديد؟

حيث توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

* يستخدم الشباب العراقي وسائل الاعلام الجديد بصورة كبيرة جدا.

* كانت التأثيرات الاخلاقية هي التأثيرات الابرز لوسائل الاعلام الجديد, تليها التأثيرات الاسرية.

* ان غالبية فئة الشباب العراقي غير متأكد من كون ما يبث وينشر عند وسائل الاعلام الجديد سليم من الناحية العلمية, كما ان النسبة الاكبر منهم ترى ان ما يبث وينشر عبر وسائل الاعلام الجديد سليم من الناحية الاخلاقية, وكلما زادت ساعات استخدامهم لوسائل الاعلام الجديد كلما اصبحوا متأثرين بها ومؤمنين بصدق ما تبثه وتنتشره.¹

الدراسة الخامسة: للباحثة "غالية غضبان" 2018/2017 بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية". دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة.

حيث تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية, من خلال طرح الاشكالية: ما هو أثر شبكات التواصل الاجتماعي على بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية؟ وتندرج ضمن هذه الاشكالية عدة تساؤلات نذكر منها: ماهي الآثار الناجمة عن استخدام الفايسبوك في الهوية الثقافية؟ وماهي عادات وأنماط مستخدمي شبكة

¹ صاحب اسعد ويس الشمري, تأثيرات وسائل الاعلام الجديد على الشباب الجامعي, مجلة الجامع للدراسات كلية التربية/ جامعة سامراء, العدد 5 جوان 2017.

التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟ وقد تم إتباع المنهج المسحي الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين يمثلون عينة من مستخدمي الفيسبوك من جامعة باتنة¹.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ(4سنوات إلى 5سنوات), يدخل أغلب أفراد العينة الى شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من الهاتف الذكي, يقضي افراد العينة (من ساعة الى ساعتين) في استخدامهم للفيسبوك, كما توصلت النتائج الى أن افراد العينة يدخلون الى الفيسبوك باسم مستعار, وأوضحت الدراسة أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة للفيسبوك هي الاطلاع على آخر الاخبار ومواكبة الاحداث المحلية والوطنية والعالمية.¹

1.5 التعقيب على الدراسات السابقة:

— المتغيرات: دراسة السعيد بومعيزة وصاحب أسعد ويس الشمري الدراسة الاولى تحت عنوان "تأثير وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب", والدراسة الثانية "تأثير وسائل الاعلام الجديد على الشباب الجامعي", فيما كانت دراسة الباحثة مريم نريمان نومار بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية", وركزت دراسة حامد سعيد الجبري وغالية رمضان على " اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات", والدراسة الثانية بعنوان " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالبات".

— المنهج: اعتمدت جل الدراسات السابقة على المنهج المسحي الوصفي.

— الاداة: اعتمدت دراسة السعيد بومعيزة على المقابلة المقننة واستمارة الاستبيان كأداة بحث, ودراسة مريم نريمان نومار على الملاحظة واستمارة الاستبيان, في حين اعتمدت باقي الدراسات (حامد سعيد الجبري وغالية غضبان ودراسة صاحب اسعد الشمري) على استمارة الاستبيان, وقد اعتمدنا على هذه الدراسات السابقة في بناء اداة البحث الخاصة بدراستنا, خاصة دراسة الباحثة مريم نريمان نومار بصفة كبيرة.

— العينة: اعتمد الباحث السعيد بومعيزة ومريم نريمان نومار في دراسته على عينة من شباب مستخدمي وسائل الاعلام, أما دراسة "حامد سعيد" وصاحب اسعد ويس " اعتمدا على عينة من طالبات كلية التربية, في حين دراسة الباحثة "غالية غضبان" كانت عينة البحث على طلبة جامعيين, أما في دراستنا هذه

¹ غالية غضبان, أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة, أطروحة شهادة دكتوراه, جامعة باتنة, 2017.

والتي تمحورت حول عينة تلاميذ الطور الثانوي والتي لم تتعرض لها الدراسات السابقة التي ركزت على فئة الشباب.

— **الإطار المكاني والزمني** : دراسة "السعيد بومعيزة", دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة, في عام 2005-2006, اما دراسة الباحثة مريم نريمان نومان كانت بجامعة الحاج لخضر باتنة في الفترة ما بين 2011-2012, وايضا دراسة غالية غضبان كانت بنفس الاطار المكاني بجامعة باتنة لكن في الفترة بين 2017-2018, ثم الدراسة الثالثة لحامد سعد الجبر شملت الاطار المكاني لكلية التربية الاساسية بدولة الكويت , في الفترة 2017, ودراسة صاحب اسعد بجامعة سمراء محافظة صلاح الدين بالعراق بنفس فترة الدراسة السابقة, في حين درستنا هذه كانت بثانوية سعدي الطاهر حراث بتبسة في الفترة بين 2021-2022.

— **النتائج**: توصلت دراسة "السعيد بومعيزة" أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف المبحوثين الشباب , أن عدد الذكور الذين يستعملون الانترنت أكثر من الاناث. وأن الانترنت كتكنولوجيا ووسيلة اعلامية تبقى من اهتمامات الشباب والاطفال بصفة عامة والطلبة بصورة خاصة. أما دراسة الباحثة مريم نريمان نومان كانت نتائج الدراسة تقضي النسبة من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام فيسبوك, ويستخدم اغلب أفراد العينة موقع "Facebook" بدافع التواصل مع الاصدقاء والأهل والتنظيف, ويؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه, وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

وتوصل سعد اويس الشمري الى استنتاج ان غالبية فئة الشباب العراقي غير متأكد من كون ما يبث وينشر عند وسائل الاعلام الجديد سليم من الناحية العلمية , كما ان النسبة الاكبر منهم ترى ان ما يبث وينشر عبر وسائل الاعلام الجديد سليم من الناحية الاخلاقية, وكلما زادت ساعات استخدامهم لوسائل الاعلام الجديد كلما اصبحوا متأثرين بها ومؤمنين بصدق ما تبثه وتنتشره, في حين توصلت دراسة الباحثة غالية غضبان الى مجموعة من النتائج هي:

تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك منذ(4سنوات إلى 5سنوات), ويدخل أغلب أفراد العينة الى شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك من الهاتف الذكي, يقضي افراد العينة (من ساعة الى ساعتين) في استخدامهم للفايسبوك, كما توصلت النتائج الى أن افراد العينة يدخلون الى الفيسبوك باسم مستعار, وأوضحت الدراسة أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة للفايسبوك هي الاطلاع على آخر الاخبار ومواكبة الاحداث المحلية والوطنية والعالمية.

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا من زوايا معينة، الا أن أيًا منها لم تدرسها بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى التأثير على السلوك والوعي الثقافي لتلاميذ الثانوي.

- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على نفس المنهج "الوصفي الذي يتلائم مع هذا النوع من المواضيع وبالتالي اجتمعت كل منهما في استعمال نفس الادوات لجمع البيانات (الملاحظة والاستبيان).

وقد كانت الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد المنهجية العامة للدراسة وهي ضبط التساؤلات والفرضيات وأداة الدراسة، وكذا مقارنة النتائج المتوصل اليها مع دراستنا.

كروية نقدية للدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات ركزت على فئة الشباب الجامعي كعينة الدراسة، رغم أن مواقع الاتصال الاجتماعي لا يقتصر على الفئة ذات المستوى التعليمي، بل يشمل كل المستويات والدراسات.

النتائج	الاطار المكاني والزمني	العينة	الاداة	المنهج	المتغيرات	
عدد الذكور الذين يستعملون الانترنت أكثر من الاناث	دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية	العينة الحصصية: الشباب	-المقابلة المقننة -استمارة الاستبيان	المسحي الوصفي	تأثير وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب	الدراسة الاولى
يستخدم اغلب أفراد العينة موقع "Facebook" بدافع التواصل مع الاصدقاء	الجزائر	عينة من مستخدمي الفيسبوك(الشباب) (ب)	-الملاحظة - الاستبيان	المسحي الوصفي	مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية	الدراسة الثانية

والأهل والتثقيف.						
تستخدم أغلبية الطالبات شبكات التواصل الاجتماعي بغرض الحث عن المعلومات .	كلية التربية الاساسية بدولة الكويت	طالبات كلية التربية	-استمارة الاستبيان	الوصفي	شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات	الدراسة الثالثة
يستخدم الشباب العراقي وسائل الاعلام الجديد بصورة كبيرة جدا كانت التأثيرات الاخلاقية هي التأثيرات الابرز.	جامعة سمراء- محافظة صلاح الدين - العراق	طلبة كلية التربية	-استمارة الاستبيان	المسحي الوصفي	تأثير وسائل الاعلام الجديد على الشباب الجامعي	الدراسة الرابعة
أغلب أفراد العينة يستخدمون	طلبة جامعة باتنة	طلبة جامعيين	-استمارة الاستبيان	المسحي الوصفي	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على	الدراسة الخامسة

الفيسبوك من الهاتف الذكي.					الهوية الثقافية لدى الطلبة	
---------------------------------	--	--	--	--	-------------------------------	--

جدول رقم 01

جدول رقم (01) يوضح متغيرات الدراسات السابقة.

النتائج	الاطار الزمني والمكاني	المنهج	الاداة	العينة	الاسئلة و الفرضيات	
×	×	✓	×	×	×	الدراسة الاولى
✓	×	✓	×	×	✓	الدراسة الثانية
×	×	✓	✓	×	×	الدراسة الثالثة
✓	×	✓	✓	×	×	الدراسة الرابعة
✓	×	✓	✓	×	✓	الدراسة الخامسة

جدول رقم 02

جدول رقم (02) يوضح نقاط الاختلاف والتوافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

✓ : يوافق

X : لا يوافق

6- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث العلمي لتفادي اجراء أي خلط بين الدراسات العلمية حيث يمكن ان يحمل المصطلح العديد من المعاني والدلالات, وفي دراستنا هذه سنتطرق الى المفاهيم الآتية:

العادات:

لغة: كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد والحالة تتكرر على نهج واحد (ج) عادات.¹

¹ معجم اللغة العربية, المعجم الوجيز, دار التحرير, القاهرة, 1992م, ص 439.

اصطلاحاً: العادات ليست الا انماط السلوك الجمعي التي تنتقل من جيل الى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل الى درجة اعتراف الاجيال المتعاقبة بها وفي بعض الاحيان نجد أن العادة تقوم مقام القانون في المجتمع.¹

التعريف الاجرائي:

نقصد بالعادات في هذه الدراسة عادات التلاميذ وسلوكياتهم عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مستوى الدخول والوقت المخصص لذلك, والفترات الزمنية بالإضافة الى الاماكن المفضلة وطريقة استخدامهم لهذه المواقع بصفة فردية أو جماعية.

الانماط:

لغة: ضرب من البسط, الطريقة أو أسلوب جماعة من الناس أمرهم واحد, وهي الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء.²

اصطلاحاً: النمط هو الشكل الذي يحمل أخص الصفات التي يتميز بها معظم أفراد فئة ما, ويعتبر (عينة) مختارة من هذه الفئة وهو بمثابة مثال لها في هذه المجموعة.

أو هو من العلاقات المتصورة أو الملموسة التي يشاهدها الانسان في ملاحظته للعالم كأنماط السلوك الاجتماعي أو أنماط البناء الاجتماعي.³

التعريف الاجرائي: ونقصد بأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما يفضل التلاميذ تصفحه في الانترنت, ومعدل استخدام التلميذ لهذه المواقع وما تتيحه هذه المواقع.

• الدوافع والحاجات

الدوافع :

لغة: يشار إلى مفهوم الدافع في اللغة الانجليزية بكلمة motive ومعناها يحرك، فالدافع عبارة عن أي شيء مادي أو معنوي، يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات. أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكان إلى مكان آخر وفي اتجاه معين⁴

¹ احمد زكي بدوي, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, 2004, ص 94.

² معجم اللغة العربية, مرجع سبق ذكره, ص 635.

³ احمد زكي بدوي, مرجع سبق ذكره, ص 235.

⁴ مريم نريمان نومار, مرجع سبق ذكره, ص 9

اصطلاحاً: الدوافع هي المحركات لسلوك الافراد في المواقف المختلفة لذا فإن فهم هذه الدوافع وكيفية استخدامها يساعدنا في ضبط السلوك والتحكم فيه.

التعريف الاجرائي:

ونقصد بالدافع الاسباب التي دفعت التلاميذ الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والحاجات والرغبات التي يريدون تلبيتها من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك, والتيك توك, الانستغرام, واليوتيوب.

• مواقع التواصل الاجتماعي:

يرى زاهر راضي: "أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به, ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹

هي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستخدمين, ولإقامة العلاقات الاجتماعية, ولإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة, أو تسجيلات مصورة أو مسموعة. ومن أشهرها فايسبوك, ماي سبايس, تويتر... الخ.²

وفي تعريف آخر نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التفاعل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم, ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.³

هي المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين, وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي النظام, وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر النظام.⁴

والشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة, ويتيح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع

¹ اعمر يوسف, التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي, مجلة العلوم الانسانية, جامعة الجزائر, العدد السابع, جوان 2017, ص 792.

² ابراهيم بعزيز, تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية, القاهرة, دار الكتاب الحديث, 2012, ص 157.

³ سهام بوقلوف, استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الاجتماعية, اطروحة شهادة دكتوراه, جامعة الجزائر, 2018/2017, ص 37.

⁴ خالد غسان, ثورة الشبكات الاجتماعية, دار النفائس للنشر والتوزيع, الاردن, الطبعة الاولى 2013, ص 24.

الفيديو وإنشاء مدونات وإرسال الرسائل، انها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي هذه الروابط بين أعضاء هذه الشبكات.¹

التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي تلك المجموعة من المواقع المتاحة على شبكة الانترنت التي تقوم بتسهيل الحياة الاجتماعية ونشر الثقافات بين مجموعة من المعارف والاصدقاء والتلاميذ، كما تتيح التواصل والتفاعل بصفة آنية لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وغيرت مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب وفي دراستنا التي ركزت على استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على سلوكياتهم الثقافية، ومن أشهر هذه المواقع المنتشرة في أوساط هذه الفئة، موقع التيك توك، الفيسبوك والانستغرام واليوتيوب.

• القيم:

المعنى اللغوي: جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الامر.

وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الاعوج أي عدله وأزال اعوجاجه.²

القيمة: ما يعلق عليه الانسان أو مجموعة من الناس أهمية كبرى من حيث قابليته ليكون مبدأ من مبادئ السلوك الأخلاقي أو الايمان الديني، ويكون هذا بطبيعة الحال شيئاً مجرداً ونسبياً في رأي البعض. مثال ذلك: الحرية بوصفها قيمة من القيم الديمقراطية.³

اصطلاحاً: القيم احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينتشر بها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الادبية والولاء، وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات.⁴

¹ حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي، ادوات ومصادر للتغطية الاجتماعية، دار فكر وفن للنشر، 2014، ص 78.

² بو عطي سفيان، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، فلسطين، 2012، ص 28.

³ مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

⁴ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص 439.

التعريف الاجرائي:

ونقصد بالقيم في دراستنا تلك القيم الأكثر تأثراً بمواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ, كونها ذات علاقة مباشرة مع متغيرات اجتماعية تتأثر بثقافة التعرض لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت ايجابا أو سلبا, على التلميذ.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- لمحة تاريخية عن ظهور ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أنماط الشبكات الاجتماعية.
- 5- أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين

تمهيد:

شهد العالم تطورات تعكس مروره بمجموعة من المراحل في كل المجالات والميادين, فمع التطورات التكنولوجية الحاصلة في بداية القرن الواحد والعشرين, مرت الدول المتقدمة بالثورة الصناعية التي غيرت تماما مجرى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للدول الغربية والتي نقلتها الى ضفة اخرى, من الثورة الصناعية الى ثورة المعلومات والتي سمحت بظهور مجتمع المعلومات بعدما كان يعرف بالمجتمع الصناعي, وأصبحت المعلومات هي الثروة الخام التي يقاس بها مدى التقدم في بلدان العالم, كما أن ظهور التكنولوجيا الحديثة التي امتزجت بتكنولوجيا الاتصال غيرت مجرى الامور وأدت الى احداث تغييرات على مستوى كافة المجالات الانسانية, مما أدى هذا الى خلق اعلام جديد أفرز عدة تطبيقات أهمها مواقع التواصل الاجتماعي, والتي تعتبر اهم وسائل الاتصال الحديثة في مجال التكنولوجيا, خاصة موقع "الفيس بوك" و "الانستغرام" و "التيك توك", حيث اصبحت هذه المواقع اهم محور للتواصل وتبادل الآراء والافكار, فتأثير هذه المواقع كبير وواسع ومما يدل على ذلك أن الشباب اليوم اصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع, وفي هذا الفصل من الدراسة سنتعرف على أهم هذه المواقع وابرز مميزاتا وعيوبها.

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1. لمحة تاريخية عن ظهور ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

في عام (1954م) صاغ جون بارنز "John Barnes", والذي كان باحثاً في العلوم الانسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية, للدلالة على انماط من العلاقات, تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي, وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعوائل و الاسر.¹

ويعتبر موقع Geocities هو اول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية على الانترنت عام 1994م, تلاه بعام واحد موقع Theglob.com, ثم موقع Classmates.com عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة, وموقع SixDehrees.com عام 1997م, الذي ركز على الروابط المباشرة بين الاشخاص, وظهرت في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء.²

وفي المدة ما بين عام (2002) و عام (2004) بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها, فقد ظهر موقع "Freindater" عام (2004م) في كاليفورنيا, من قبل "Jonathan Abrams", ويقوم الموقع على دائرة الاصدقاء, والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية, وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض, من صور, وملفات الاصدقاء, والافراد, ويستخدم على نطاق واسع في آسيا, وهو متاح بلغات عدة.

وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "Skrok" كموقع للتدوين, ثم تحولت بشكل عام الى شبكة اجتماعية عام (2007م), وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع, اذ حصلت على المركز السابع عام (2008م) في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.³

وفي حزيران (2011) تم تحويل "Friendster" من شبكة تواصل اجتماعي الى شبكة ترفيه حيث تركز على الالعاب و الموسيقى, وبقيت حسابات المستخدمين على حالها وتم تزويدها بأداة لتصدير بياناتهم كالصور و الرسائل و التعليقات والمدونات والمنديات و المجموعات.

¹ حسين محمود هثيمي, العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي, دار اسامة للنشر والتوزيع, الاردن-عمان الطبعة الاولى ص78

² ميمي محمد عبد المنعم توفيق, 2018, شبكات التواصل الاجتماعي ..(النشأة والتأثير) مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس.

³ حسين محمود هثيمي, مرجع سابق ص80.

وتم تحديد موعد نهائي للمستخدمين لحذف كافة البيانات بعده، كما حدثت زيادة 50% في عدد الزوار اليومي والشهري الفعال، وأكثر من 90% من الزوار مصدره آسيا، إضافة الى ذلك فالموقع يحتوي على 40 لعبة مدفوعة والمئات من الالعاب المجانية و التطبيقات .

منذ العام (2003) وصاعدا ظهرت العديد من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فقد تمت في هذا العام وبشكل مطرد ظاهرة المحتوى المقدم من قبل المستخدمين وبدأت المواقع تركز على ما يقدمه المشتركون مثل الصور "Flickr" و الموسيقى "Last.fm" ومقاطع الفيديو "YouTube"، وفي نفس العام قام موقع "MySpace" باجتذاب عدد كبير من مستخدمي موقع "Friendster" ¹.

2.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير مصطلح التواصل الاجتماعي بشكل مبسط الى عملية التواصل مع عدد من الناس (اقارب، زملاء، اصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء امدادك بتلك المعلومات عنم هم في نطاق شبكتك وبذلك تكون اسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت ².

فيما عرفها حسنين شفيق بوضوح بأكبر وتضمنين خصائصها بالقول بأنها "مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات ، والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وانشاء المدونات، وارسال الرسائل، واجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية ، انها تتيح التواصل مع الاصدقاء، وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت ³.

وعرفها فايز الشهري: منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه انشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء لآخرين لديهم نفس الاهتمامات والبوابات او جمعه مع اصدقاء الجامعة او الثانوية أو غير ذلك ⁴.

¹ فلاح سلامة حسن الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية غزة، 2015.

² سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاخلاقية و الاجتماعية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2017/2018، ص 112

³ حسين محمود هثيمي، مرجع سبق ذكره ص 84.

⁴ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن عمان، ط1، 2014م ص 59.

3.1. خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد غيرت شبكات التواصل الاجتماعي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال الخاصة بين المستخدمين واستطاعت بذلك ان تتبنى نظاما اكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة اعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال وهو ما برز بشكل واضح في وسائل التواصل الاجتماعي , وبالتالي فان اهم ما يميز الوسائل الاعلامية الجديدة هو التفاعلية و الارتقاء بدور المستقبل الى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الاتصالية.

سنورد ابرز الخصائص الاساسية التي تشترك فيها ابرز جل الشبكات الاجتماعية كما انها تتميز عن بعضها البعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها اهمها :

- الملفات الشخصية /الصفحات الشخصية (Profile/Page):

لعل اول ما يقوم به المستخدم عند دخوله لأي موقع للتواصل الاجتماعي, هو عملية تسجيل الدخول وهي خطوة هامة يضعها الموقع كشرط أساسي لعملية الاشتراك وامتلاك حساب, وهي تتضمن انشاء ملف شخصي خاص بالمستخدم يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال وضع اسم المستخدم ومعلوماته الاساسية (الجنس, تاريخ الميلاد, مكان الدراسة, البلد, الهوايات).

حيث يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص, فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا, من هم اصدقاءه وماهي الصور الجديدة التي رفعها الى غير ذلك من النشاطات.¹

- التفاعلية و التشاركية:

تتميز مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بخاصية التفاعلية القائمة على تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والتفاعل مع الآخرين بصورة مجانية وغاية في السلاسة والسهولة, وضمن هذه الميزة يمكن لكل فرد ان يتبادل مع الآخرين معلوماته الشخصية كترغباته وهواياته في الرياضة والفن, وكذلك المعلومات المتعلقة بثقافته وتقاليد, او المتعلقة بموطنه من خلال نشر خرائط وصور عن مدينته وأصدقائه.²

¹سهام بوقلوف, مرجع سبق ذكره, ص 122.

²مصعب حسام الدين, دور مواقع التواصل الاجتماعي 'الفييس بوك' في عمارة التغيير السياسي, اطروحة ماجستير, جامعة النجاح الوطنية. فلسطين ,

- **المحادثة (Conversations):** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن وسائل الاعلام التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين, اي المشاركة والتفاعل مع الحدث او الخبر او المعلومة المعروضة.¹
- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي وغير متوقع, فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الاعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.
- **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العضو الى مهارات خاصة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي, ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.²
- **المجموعات (Groups):** تتيح كثير من المواقع الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام , حيث يمكن انشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة, ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين اليها مساحة اشبه ما تكون بمنندى حوار مصغر واليوم صور مصغر, كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الاحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له, وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.
- **الاصدقاء و العلاقات (Friends/ Connections):** وهم بمثابة الاشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين, حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الاصدقاء, بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال او علاقة" على الشخص المضاف للقائمة.³
- **الترابط (Connectedness):** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض, وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا, مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله الى معارفك على فيسبوك وهكذا, مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.⁴
- **تصميم الصفحات Pages:** ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك, واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على انشاء حملات اعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات من اجل توجيه

¹ سهام بوقلوف, مرجع سبق ذكره, ص123

² حسين محمد الهتمي, مرجع سبق ذكره, ص85 86 .

³ ليلي أحمد جرار, الفيسبوك والشباب العربي, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت, الطبعة الاولى, 2012م, ص41/42.

⁴ خالد غسان يوسف المقدادي, ثورة الشبكات الاجتماعية, دار النفائس للنشر و التوزيع, الاردن, الطبعة الاولى , 2013 ص 31.

صـفحاتهم و اظهارها لفتاً يحدونها من المستخدمين. وتقوم شركة فيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الاعلان, تقوم فكرة هذه الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج او الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم ان وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها الى ملفهم الشخصي.¹

4.1. أنماط الشبكات الإجتماعية:

ارتبط تنوع الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية في محيط الانترنت بتنوع آخر يتمثل في تنميط الشبكات الاجتماعية, في هذا الصدد ليس من المنطقي أن نتحدث عن الشبكات العربية لأن المجتمع الافتراضي هو مجتمع متفتح يضم في سياقاته الرحبة التفاعلات على الصعيد العالمي, ولكن يمكن الإشارة إلى أنماط الشبكات الاجتماعية على النحو التالي:

- **شبكات أساسية:** وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الإجتماعية العامة, والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة تتمثل في المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص.
- **شبكات عمل:** وهي ليست شبكات ذات طابع عام وهي نمط من الشبكات ينصب إهتمامه على المحترفين وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وانجازاتهم.
- **شبكات المميزات الاضافية:** هناك بعض الشبكات تتيح الفرصة أمام أعضائها في توفير مزايا إضافية تتمثل على سبيل المثال في التدوين المصغر **Micro Blogging** مثل موقع تويتر وبلارك.
- **الشبكات العربية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخراً على الانترنت ولكنها لم ترتقي الى مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى. ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية مكتوب وفايح و عربيز **Arabize** التي ظهرت عام 2009 وكانت مخصصة للعرب المقيمين في ألمانيا ثم انتشرت في الدول العربية.
- **الشبكات الاجتماعية عربياً:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً ولكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية مكتوب وهو

¹سهام بوقلوف, مرجع سبق ذكره ص127.

من أكبر وأشهر المواقع والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات.¹

5.1. أهم انواع مواقع التواصل الاجتماعي:

1.5.1. الفيسبوك "Facebook" :

1.1.5.1. تعريف موقع الفيسبوك:

عرفه القاموس المتخصص في المصطلحات التكنولوجية (techterms) بأنه موقع للتواصل الاجتماعي تم تصميمه اساسا لطلاب الجامعات, ولكنه حاليا متاح لأي شخص يبلغ من العمر 13 سنة أو اكثر و يمكن الفيسبوك مستخدميه من انشاء ملفات الشخصية واطفاء طابع شخصي عليها (customize their own profiles) من خلال استدماج الصور و مقاطع الفيديو والمعلومات للتعريف بأنفسهم, ويمكن للأصدقاء تصفح ملفات تعريف أصدقائهم الآخرين وكتابة الرسائل على صفحاتهم.²

وتعرفه ويكيبيديا على أنه : " انه شبكة اجتماعية كبيرة, وتديره شركة "ميتا" فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الاقليم, وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم, كذلك يمكن للمستخدمين اضافة اصدقاء الى قائمة اصدقائهم وارسال الرسائل اليهم, وايضا تحديث ملفات الشخصية وتعريف الاصدقاء بأنفسهم.³

يعرفه قاموس الاعلام و الاتصال(dictionary of media and communication), على أنه موقع تم تأسيسه سنة 2004, يختص بالتواصل الاجتماعي والذي يظهر من خلال ما تتضمنه الصفحات والمحتويات المنشورة على حساب المستخدمين, أول بوادر بدايته اقتصر على طلاب الجامعة وهيئات التدريس و العمال, ليتسع فيما بعد ليشمل تلاميذ الثانوية, وبعض الشركات المحدودة , الى ان تم اتاحته لأي شخص يرغب في امتلاك حساب على الموقع شريطة ان يبلغ عمره 13 عام , والاشترك فيه مجاني من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.⁴

¹ حسن العريشي, سلمى بنت عبد الرحمن, الشبكات الاجتماعية والقيم, الدار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الاولى 2015م, ص 36/35.

² بن عمرة بلقاسم امين, دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة عبد الحميد مستغانم, 2017/2018 ص 248.

³ متاح على الموقع:

⁴ 12:25. 2022/01/14 www.ar.m.wikipedia.org/wiki

⁴ سهام بوقلوف, مرجع سبق ذكره, ص187/188.

وسمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع و توزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف و التواصل مع بعضهم البعض, خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج, حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.¹

ولقد جاءت فكرة انشاء موقع "فيسبوك" بعد ان فكر "مارك زوكربيرغ" "Mark zuckerberg" في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على اساس ان مثل هذا التواصل اذ تم بنجاح, سيكون له شعبية جارفة, وأطلق "زوكربيرغ" موقعه "فيسبوك" سنة 2004, وكان في الاصل مصمما لمساعدة الطلبة في الجامعات, وقد استمر موقع "فيسبوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية امدة سنتين ثم قرر "مارك زوكربيرغ" أن يخطو خطوة أخرى للأمام, وهي ان يفتح موقعه أمام كل من رغب في استخدامه, لكل من هو اكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجامعة.²

2.1.5.1. السياق التاريخي لتطور موقع الفيسبوك:

تم تأسيس موقع فيسبوك عام 2004 م, على يد الطالب الأمريكي *مارك زوكربيرغ* من جامعة هارفرد (Harvard), بأمریکا من مواليد 1984 م, وهو بمثابة الرئيس التنفيذي لموقع الفيسبوك وصاحب براءة الاختراع للموقع, وقد اختارته مجلة تايم كشخصية معتبرة لعام 2010م باعتباره اصغر ملياردير في العالم, حيث انه ساهم في تغيير حياة مئات الملايين من البشر من خلال موقع فيسبوك.

قام مارك زوكربيرج باختراق نظام الجامعة وقرصنته بعد رفض الجامعة تقديم نسخة عن المعلومات له, والذي يتضمن اسماء وصور الطلبة, وحصل بذلك على نسخة الكترونية من سجلات الطلبة, وقام بإنشاء موقع بسيط اطلق عليه اسم (Face Mach) في 28 اكتوبر 2003م, وتقوم فكرة الموقع على مقارنة صور الطلبة بصور الزائرين لتحديد أيهم اكثر جاذبية شكلا, وخلال اربع ساعات من انطلاق الموقع تمت معاينته من طرف 450 زائر, وشهدت 22000 صورة, فاكتشفت ادارة الجامعة اختراق نظامها فقامت بقع وصلة الانترنت على مارك زوكربيرغ, الذي قام بمراوغة ادارة الجامعة, فقام بعمل نموذج لكتاب الوجه الخاص بالجامعة (Book face), طالبا من زملائه ادخال معلوماتهم بأنفسهم, وبادر بإرسال بريد الكتروني يدعو فيه زملائه الى زيارة الموقع والمشاركة بملاحظاتهم.³

¹ على خليل شقرة, مرجع سبق ذكره, ص87.

² الخامسة رمضان, استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, محمد خيضر بسكرة, السنة الجامعية 2011/2012 ص 104.

³ سهام بوقلوف, مرجع سبق ذكره, ص189.

في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرغ بتأسيس موقع الفيسبوك على النطاق thefacebook.com وتحديدا في 04 نوفمبر من عام 2003، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الامر على طلبة هارفارد كوليديج اقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الاول من اتاحة الموقع للاستخدام، قام اكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة .

في شهر مارس من عام 2004، فتح الفيسبوك ابوابه امام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل، بعد ذلك اتسع الموقع اكثر وفتح ابوابه امام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج.¹

وكان من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن، ومن ناحية اخرى نجح موقع (فيسبوك) في هذا المجال بشكل كبي، وكانت النتيجة ان تلقى زوكربيرغ عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2009.

وتعد شبكة فيسبوك من أفضل الشبكات الاجتماعية استخداما في العالم، كما انها هي السبب الرئيسي للنمو في هذا القطاع حيث تشهد نموا سريعا في دول مثل البرازيل والهند وإندونيسيا لدرجة ان هناك نحو 837 مليون شخص يستخدمون الفيسبوك العام 2012 بزيادة 27,4% على العام 2011.²

3.1.5.1. خصائص موقع الفيسبوك:

- **الصفحة الرئيسية Home:** وتحتوي كل المستجدات الخاصة بصاحب الحساب كالتعليقات ومشاركة الصور وروابط الاصدقاء الذين تمت اضافتهم .

- **الصفحة الشخصية Profile:** حيث يمكنك من خلال الصفحة الشخصية التعرف على اسم الشخص ومعلومات اساسية عنه كتوجهاته ومكان اقامته، هواياته، سنه، بلده، اهتماماته، اضافة الى صورته الشخصية، ومقاطع فيديو وروابط وأحداث وانشطة وأصدقاء، لكن هذه السمات يمكن التحكم فيها عن طريق اعدادات الخصوصية.

- **خاصية الاعجاب Like:** هي خاصية تم استخدامها وتطويرها في الفيسبوك ثم اضافتها في كل المواقع الاخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه.³

¹ مروى عصام صلاح، الاعلام الالكتروني، دار الاصدار العلمي للنشر و التوزيع، الاردن عمان ، الطبعة 1، 2005م ص252

² ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، كلية الاعلام، دار البداية للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، الطبعة الاولى، 2014، ص 392.

³ سهام بوقلوف، مرجع سبق ذكره، ص202.

- **خاصية الفيديو video:** وتوفر للمشارك امكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع, بالإضافة الى امكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وارساله كرسالة مرئية (صوت وصورة)
- **خاصية الصور photos:** وتتيح هذه الخاصية للمشارك امكانية اعداد ألبوم للصور الخاصة به, ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين اليه .
- **خاصية الحلقات Groups:** وتمكن المشاركين من اعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- **خاصية الاحداث المهمة Events:** وتتيح للمشاركين امكانية الاعلان عن حدث ما جار حدوثه واخبار الاصدقاء والاعضاء به¹ .
- **خاصية الاعلان Market place:** وتمكن المشارك من الاعلان عن اي منتج يود الاعلان عنه, أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
- **النكز Poke:** والنكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول مرحبا.
- **الإشعارات Notifications:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا².
- **التغذية بآخر المستجدات (Feedback):** حيث تمكن هذه الخاصية المشارك من معرفة آخر ما يستجد وما يتم نشره ومشاركته من قبل الاصدقاء وكذا محتويات ما يدور وينشر في الصفحات و المجموعات التي يناسب لها المشارك وما ينشره مسيروها وأعضائها والتفاعلات التي تتم بينهم.
- **خاصية الهاشتاج (#):** ظهرت هذه الخاصية بفضل التحديث التقني الاخير الذي قام به الفيسبوك, وتتيح هذه الخاصية لمستخدمي الفيسبوك بإمكانية انشاء هاشتاجات ومشاركتها مع الآخرين أو البحث عنها عن طريق اضافة الرمز (#) فقط قبل الجملة أو الكلمة موضوع الاهتمام³.

¹ حسن قطيم طماح المطيري, الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) من قبل الشباب الكويتي, دراسة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الاعلام كلية الاعلام, جامعة الشرق الاوسط, افريل 2013, ص 30/29.

² عبد الله ممدوح مبارك الرعود, دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر, رسالة الحصول على درجة الماجستير في الاعلام , جامعة الشرق الاوسط, الفصل الاول 2012/2011, ص44.

³ بن عمرة بلقاسم امين, مرجع سبق ذكره, ص 208.

4.1.5.1. أسباب استخدام موقع الفيسبوك:

هناك عدة أسباب تدفع الجمهور لاستخدام موقع الفيسبوك, إذ أن موقع الفيسبوك جاء بعدد كبير من المميزات التي جعلته يتصدر قائمة اهتمامات المستخدمين, ومن هذه الاسباب هي:

- يساعد على التواصل الاجتماعي وقضاء أوقات مع الآخرين .
- يمكن الاشخاص من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- تواجده العديد من المؤسسات والمنظمات والشركات مما يتيح للجمهور التفاعل مع تلك المؤسسات والتعرف على أخبارها.
- الحصول على التغذية المرتدة للأشخاص والتعرف على آرائهم وتوجهاتهم والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم.
- يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواهب والقدرات الشخصية.¹

2.5.1. موقع اليوتيوب (YouTube):

1.2.5.1. تعريف موقع اليوتيوب:

اليوتيوب هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة, والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي, وخصوصا في دوره المتميز في الاحداث الاخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الانقراضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

فاليوتيوب هو موقع لمقاطع الفيديو متفرغ من (غوغل), يتيح امكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا.²

اليوتيوب موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. أسسه في 14 فبراير سنة 2005م ثلاث موظفين سابقين من شركة باي بال هم (تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم), في مدينة سان برونو، وكان يستخدم تقنية برنامج أدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، أما الآن فيعتمد تقنية إنش تي إم إل 5. ومحتوى الموقع

¹ وسام فاضل راضي, مهند حميدي التميمي, الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة, دار الكتاب الجامعي للنشر, دولة الامارات العربية الطبعة الاولى 2017م, ص 202.

² حسن السوداني, محمد المنصور, شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين, مركز الكتاب الاكاديمي, عمان, 2015, ص 118.

يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وهو حالياً مزود بأكثر من ألفي موظف. وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو. ويعتبر الموقع من مواقع ويب 2.0.¹

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال "PayPal") عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (ادوب فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما و التلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت (غوغل) عام 2006 بشراء الموقع مقابل (1,65) مليار دولار امريكي.²

ومن اكثر الجوانب التي كان للموقع اثاره الكبيرة والواضحة فيها هو الجانب الاجتماعي والفني , حيث اصبح الكثيرون ممن يبحثون عن الشهرة يتوجهون اليه باعتباره الوسيلة الوحيدة تقريبا التي تتيح لأي كان في الظهور, كما أن اليوتيوب اصبح منفذا ومنتفسا للكثير من المعارضين الذين يعانون من التهميش والقمع من سلطات بلدانهم. ويعد الموقع احد اهم اشكال الاعلام الجديد, وقد اختارته مجلة تايمز (Times) الامريكية كأهم اختراع لعام 2006 , وذلك لدوره في اعطاء الفرصة لزواره مجانا لعرض ونتاج مواد فلمية على الموقع.³

وقد انتشر استخدام هذا الموقع (YouTube) انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر.

وقبل تأسيس موقع اليوتيوب كان نشر مقاطع الفيديو لا يتم الا عبر البريد الالكتروني والذي لا يتم مشاهدته الا لثواني معدودة, وقد اعلنت شركة "جوجل" ان مستخدمي الموقع يحملون ما مقداره خمسة وثلاثون ساعة فيديو في كل ساعة وخمسون الف واربعمائة ساعة في اليوم.

وفي عام 2010 بلغ عدد الساعات التي رفعت الى الموقع ثلاثة عشرة (13) مليون ساعة, ووصل عدد مشاهدات الفيديو عليه سبعمائة مليار مشاهدة.

وبلغ عدد زوار الموقع عام 2011 ثمانمائة مليون زائر شاهدو تسعين مليار مشاهدة, وتم تحميل ستين (60) ساعة فيديو كل دقيقة, اي ما يعادل ثماني سنوات من العرض المستمر حمل يوميا.

¹ متاح على الخط <https://ar.wikipedia.org/wiki/> بتاريخ 2022/02/07. التوقيت 16:18.

² حسن السوداني, محمد المنصور, مرجع سبق ذكره ص 119.

³ مصعب حسام الدين لطفي قتلوني, مرجع سبق ذكره, ص 97.

وقد استعملت 45 لغة في اليوتيوب، وكانت نسبة المشاهدين لليوتيوب خارج الولايات المتحدة 70% من اجمالي المشاهدين.

وفي عام 2012 بلغ عدد الساعات المحملة على اليوتيوب كل دقيقة اثنين وسبعين ساعة.¹

يشهد موقع اليوتيوب اقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين خصوصا ومن الجنسين، ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحيا لخلوه من الاعلانات الا ان الشهرة التي وصل اليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث اصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، ان كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الانتاج، وأصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما تذكر اسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، والتي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.²

2.2.5.1. مميزات اليوتيوب:

● **البث المباشر:** يعتبر اليوتيوب من أول من أجرى تجارب للبث المباشر، والتي كان من ضمنها حفلة ’ليوتو‘ في 2009، وجلسة للأسئلة والأجوبة مع الرئيس الأمريكي باراك اوباما في فبراير 2010، واعتمدت تلك التجارب على تقنيات من شركاء آخرين، الا انه في سبتمبر 2010 بدأ اليوتيوب في اختبار بنيته الخاصة للبث المباشر، وفي ابريل 2011 أعلن اليوتيوب عن طرح يوتيوب مباشر (Youtube Go).³

● **يتيح اليوتيوب امكانية المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب:** وذلك لنفس الحدث مما يجعل من أي حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر الاثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن، ويؤثر في الآراء بشكل كبير.

فعلى سبيل المثال، مقاطع الفيديو الخاصة بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة بما تحويه من مشاهد الدمار والقتل، فقد اتيح للملايين من الناس تكرار مشاهدة هذه الاحداث عبر اليوتيوب.

● **سهولة الاستعمال والمشاهدة:** حيث يستطيع كل انسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي ان يقوم بتحميل الافلام ومشاهدتها.

● **اليوتيوب عام ومجاني:** حيث انه متاح لكافة الناس، يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل ما يشاء من أفلام ضمن شروط وضوابط معروفة ومنشورة في الموقع، وبالتالي يستطيع كل من يريد الترويج

¹ علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص91.

² السعيد مبروك ابراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية بالقاهرة، 2019 ص88.

³ متاح على الخط www.ar.m.wikipedia/or تم الاطلاع بتاريخ 2022/02/08 التوقيت 14:48.

لأفكاره وشرحها على اليوتيوب دون تحمل عناء الترويج بالطرق التقليدية, او تحمل تكاليف خاصة, لأن ذلك لا يتطلب سوى كاميرا رقمية او حتى كاميرا هاتف جوال.¹

3.5.1 موقع الانستغرام (Instagram):

1.3.5.1 نشأة موقع انستغرام:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية ايضا, وأطلق في أكتوبر عام 2010 واستحوذت عليه شركة فيسبوك من خلال صفقة بلغت قيمتها مليار دولار, ويتيح للمستخدمين التقاط صورة واطافة فلتر رقمي اليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها.

وكان دعم انستغرام في البداية على الآي فون والآي باد, وفي ابريل 2012 تمت اتاحته على منصة اندرويد فريو(2.2), يتم توزيعه عبر متجر آيتونز وجوجل بلاي², وعندما اصبح موقع انستغرام تابع لشركة فيس بوك تطور كثيرا وازدادت شعبيته بشكل كبير فبعد سنة واحدة من تطويره من قبل فيس بوك أي في عام 2013 حصل على 150 مليون مستخدم نشط وتم تحميل 55 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي, ويسجل موقع انستغرام نجاحا باهرا واستثنائيا, وذلك لأنه وصل الى هذا العدد من المستخدمين خلال مدة قصيرة مقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى مثل ماي سبايس, وفلكر وتويتر, وان موقع انستغرام في حالة ازداد مستمر وانه يحصل على المزيد من المستخدمين بشكل مستمر.³

2.3.5.1 مميزات موقع انستغرام:

يمتاز موقع انستغرام بأنه يسمح للمستخدمين من نشر الصور التي يتم التقاطها بواسطة الهاتف النقال واطافة فلتر اليها بحيث تصبح جذابة بصريا, واعتمد موقع انستغرام على الهواتف النقالة ومن مميزات الموقع هي:

- **تحميل الصور ومقاطع الفيديو:** يتيح موقع انستغرام امكانية نشر وتحميل الصور ومقاطع الفيديو ومشاركة الاحداث المهمة في حياة المستخدم عبر تصوير الصور ونشرها في موقع انستغرام واطافة مؤثرات صورية اليها مما تجعل تلك الصور جميلة.

¹ علي خليل شقرة, مرجع سبق ذكره, ص95/94.

² خديجة شرفية, عبد الرحمان بن مبارك زغدود, تطبيق انستغرام كمستحدث تكنولوجي يدعو للترويج السياحي الثقافي, مجلة الميان للعلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة قسنطينة, العدد 01, (2021), ص 94.

³ وسام فاضل راضي, مهند حميدي التميمي, مرجع سبق ذكره, ص 227.

- **ميزة التتبع:** يتيح موقع انستجرام ميزة التتبع للأشخاص الذين يريد المستخدم ان يرى حالتهم في موقع انستجرام او يرى منشوراتهم وصورهم, فعندما يريد المستخدم تتبع شخص على الموقع ضرورة موافقة المستخدم الآخر حتى يكون هناك تتبع للمعلومات الشخصية بين الطرفين.
- **ميزة الاشعارات:** يوفر موقع انستجرام ميزة الاشعارات والتي هي عبارة عن اشارات أو تنبيهات حول الاجابات التي تحصل عليها الصور التي قمت بنشرها أو التعليقات او طلبات التتبع الواردة من الاصدقاء بحيث تعبر ميزة الاشعارات عن وجود مستخدم يريد التفاعل معك.¹

4.5.1. موقع التيك توك "Tik Tok":

1.4.5.1. نشأته وتطوره:

بعيد عن مواقع التواصل الاجتماعي , التي ازدحمت بالأباء والامهات والاجداد, اتخذ "المراهقين" و "النشء" منفذا لهم, بعيدا عن أعين الرقيب من أفراد العائلة, ليعبروا عن أنفسهم من داخل غرفهم المغلقة, أو في الشوارع المفتوحة, متحدين استنكار نظرات المارة بالرقص والحركات التعبيرية "المتمردة" ونشرها على الانترنت ليشاهدها ما يقارب الـ 500 مليون مشترك حول العالم على التطبيق الصيني الـ "Tik Tok" المملوك لشركة "بايت دانس Byte Dance" الصينية , التي حققت قيمة سوقية تعد الاكبر على مستوى العالم مقارنة بمثيلاتها من الشركات الناشئة والتي تقرب من 7,5 مليار دولار, باستغلال اطفال تتراوح اعمارهم ما بين 13 الى 18 عاما, حددها التطبيق كفئة عمرية أكثر شيوعا لمستخدميه.²

تبدأ قصة نشأة تطبيق "Tik Tok" من خلال تطبيق "Musical. Ly" وهو تطبيق لصناعة المقاطع المصورة والمراسلة تم إطلاقه في أغسطس 2014, يُمكن التطبيق المستخدمين من صناعة الفيديوهات التي يبلغ طولها 15 ثانية أو دقيقة كاملة, ويُتيح للمستخدمين بث ومشاركة الفيديو الذي يصنعونه, بلغ عدد مستخدميه أكثر من 100 مليون مستخدم, اتاح التطبيق عدداً كبيراً من الخيارات لتعديل الفيديو من خلال الموسيقى والمؤثرات التي يمكن إضافتها للفيديوهات, والتي تمكنهم من مزامنة الموسيقى أو المؤثرات الصوتية مع فيديوهاتهم لإنشاء مقاطع فيديو مضحكة ومسلية.

بعد أن وصل عدد مستخدمي التطبيق إلى 200 مليون مستخدم قامت شركة "Dance Byte" الصينية بالاستحواذ على تطبيق "Musical. ly" في أغسطس 2018, وتم دمجها مع تطبيق "Tok Tik" وذلك بهدف نقل التطبيق إلى مستوى أعلى, ليصل إلى مستوى عالمي.

¹ وسام فاضل راضي, مهند حميدي التميمي, مرجع سبق ذكره, ص229/228.

² محمد زكريا خراب, ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق 'تيك توك', المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والراي العام, جامعة الجزائر, ديسمبر 2019, ص451.

نمت شعبية تطبيق تيك توك بعدها بشكل كبير، ففي أكتوبر 2018 كان التطبيق الأكثر تنزيلاً في متجر أبل على مستوى العالم، استطاع تيك توك أن يجمع أكثر من 500 مليون مستخدم نشط شهرياً¹.

2.4.5.1. ماهيته:

في 60 ثانية فقط يمكن لـ "Muser" أو "الملمم" على "تيك توك" أن يعبر عن نفسه في فيديو قصير يشاهده الـ "Fans" [المعجبون أو الجمهور المتابع له، الذي كلما زاد عددهم باتت فرصته في الحصول الـ "Crown" أقرب، ليصبح حسابه "Verified" أي موثق على التطبيق، أي أنه الآن من مشاهيره، مثله مثل الفنانين المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تقليدية مؤخراً.

وبمجرد تحميل التطبيق وتسجيل الدخول باستخدام حساب جديد أو باستغلال حسابات "فيس بوك" أو "تويتر" يمكن للمستخدم أن يتعلم من خلال الـ "اي موجهي المتواجدة للتدريب على حركات الوجه، والتعبير بها عن حالته أو حالة المقطع الجاهز المتوفرة في مكتبة التطبيق، وبالتالي نشر الفيديو لجمهوره الذي يقيمه بإعجاب أو عدم الإعجاب في سباق شرس ليس له قيود أو حدود، في مجتمع من المراهقين².

3.4.5.1. خصائص موقع التيك توك:

تتمثل خصائص موقع التيك توك فيما يلي:

- **انشاء المحتوى بسهولة ومشاركته:** قام Tok Tik بتبسيط عملية إنشاء الفيديو ومشاركته، مما يعني أنك لست بحاجة إلى أن تكون منشئ محتوى محترف لإنشاء مقاطع فيديو باستخدام التطبيق، كل ما عليك فعله هو تسجيل أي شيء في أي مكان ونشره على الفور. أيضا لأن مقاطع الفيديو قصيرة فإن انشاءها ومشاهدتها لا يستغرق وقتاً وجهداً.
- **المحتوى المحلي:** يستخدم Tik Tok تقنيات مختلفة لجعل المحتوى محلي على نطاق عالمي، مثل:
- **المسابقات المحلية:** يدير التطبيق غالباً مسابقات وتحديات محلية ويلتقط التوجهات المحلية من خلال استخدام هاشتاجات محلية.

¹ القيادي، كيف أصبح التيك توك أكثر المواقع شعبية في العالم متاح على الخط www.msn.com تم الاطلاع بتاريخ 2022-02-10، على الساعة 15:48.

² محمد زكريا خراب، مرجع سبق ذكره، ص 452/453.

- علامات التصنيف (الهاشتاغات) المحلية: يستخدم التطبيق علامات الهاشتاغ المحلية للإشارة الى موضوعات لمستخدمي إنشاء المحتوى, يساعد هذا التطبيق على الاستفادة من التوجهات المحلية وإنشاء محتوى ينتشر عبر المنصة.
- توصيات مخصصة: يرسل التطبيق توصيات الى كل مستخدم من مستخدميه. هذا يضمن أن يتم تحديث مستخدمي تيك توك دائما بأحدث مقاطع الفيديو الشائعة .
- تحديات المتعة: اذا كنت تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي, فمن المؤكد أنك سمعت عن InMyFeelingsChallenge, والمعروفة باسم تحدي كيكي, وهي رقصة على أغنية درايك. ففي تيك توك يستطيع المستخدمين في أي وقت الاشتراك في خمسة تحديات مختلفة على الأقل التي تنصدر التطبيق.
- المشاهير: التطبيق ليس مخصصا للمراهقين فحسب, بل إنه أيضاً محبوب ويستخدمه العديد من المشاهير, الاسماء كثيرة بما في ذلك جيمي فالون – الذي ساعد في زيادة شعبية الموقع- وليزا كوشي وكارداشيان وكاردي بي.¹

6.1. استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

يعد حقل الاستخدامات والاشباعات من أبرز حقول الاعلام والاتصال باعتبار أنه حاول الخروج بعلاقة الفرد بوسائط الاعلام من دائرة التأثير. وترى الباحثة الفرنسية جوزيان جوواي(Jouet.2000) أن اتجاهات نظرية متعددة ساهمت في بلورة رؤية نظرية لمفهوم الاستخدام الاجتماعي للتكنولوجيات الحديثة في علاقتها بمحيطها.

ورغم أن مواقع التواصل الاجتماعي أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الافراد, فإن استخدامها امتد ليشمل مختلف المجالات, على غرار التعليم والسياسة والاقتصاد والثقافة , حتى أنها ساهمت في خلق تغيير اجتماعي .

وذكر "لي" (LI,2010) في دراسة حول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي أن الافراد يستخدمونها لتحقيق هدف ما: فهناك الذين يبحثون ويتصفحون المعلومة, وهناك المتبادلون, وهناك المعلقون الذين يطالعون ما ينشر ويعبرون عن رأي, وهناك المزودون الذين ينشؤون المحتوى الاصلي لهذه المواقع, وقد أشار "لي" الى أهمية التفاعل بين مديري مواقع التواصل الاجتماعي والمستخدمين.

¹ سيلينا بيبر, هل التيك توك هي منصة التواصل الاجتماعي القادمة, مقال متاح على الرابط [https:// ar-ae.godaubly.com](https://ar-ae.godaubly.com). بتاريخ 2022/03/12. الساعة 15:48.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع التواصل الالكترونية الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت , لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الاخرى, مما شجع متصفح الانترنت من كافة انحاء العالم على الاقبال المتزايد عليها, وهناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب الاخرى المختلفة.¹

7.1. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين:

سلط بحث طبي جديد الضوء على أن إفراط المراهقين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي, يعرضهم للضغوط على مدار 24 ساعة مما يعطل أنماط النوم ويؤدي الى مشكلات الصحة العقلية, مثل الاكتئاب والقلق. وقدمت مؤخرا الدكتورة "هيزر كلياند وودز" وفريقها البحثي بجامعة "جلاسكو" في المملكة المتحدة, نتائجها أمام الاجتماع الاخير لجمعية علم النفس البريطانية "BPS" الذي عقد بمدينة "مانشستر" ببريطانيا.

وأجرى فريق من العلماء أبحاثهم على أكثر من 427 من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين 11-18 عاما, حيث طرح على الطلاب أسئلة حول تقدير الذات والقلق والاكتئاب, مثل كم عدد الساعات التي يقضونها أمام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم؟ والميعاد الذي يأوون فيه الى فراشهم؟.

ووجد الباحثون أن المراهقين الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي استهلكوا مشاعرهم وانفعالاتهم بمعدل اكبر, بالإضافة الى معاناتهم من الارق وتراجع انماط النوم الصحي بينهم, اضافة الى تراجع تقدير الذات وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب بين المراهقين.²

8.1. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

➤ **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** وهو الاستخدام الأكثر شيوعا, ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين, وهذا الهدف موجود حتى الآن يرغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات, وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات.

➤ **الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له, والمشاركة من كل الاطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الامور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

¹ نهى بلعيد, مواقع التواصل الاجتماعي الاستخدامات والسياقات, مجلة الاذاعات العربية, الحمامات, تونس, 2016 ص 12.
² مها حامد جنيدى, السوشيال ميديا, دار العلم والايمان للنشر والتوزيع, ميدان المحطة, بجوار البنك الاهلب المركز, 2018, ص 43.

➤ **الاستخدامات الاخبارية:** اتاحت الشبكات الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها احيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف اليها من مبالغت مقصودة لتحويل الخبر او تدويله بغرض التأثير على الراي العام.

➤ **الاستخدامات الدعوية:** اتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين كسلمين او غير مسلمين, وانشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية, وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل انظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق مواقع التواصل بالسهولة في الاستخدام والتواصل.¹

1.9.1. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1.9.1. انعكاسات وسائل الاتصال الجديدة:

➤ **الانعكاسات المختلفة على السلوكات والمواقف:** يمكن لمستعملي الانترنت ولاسيما تطبيقاتها الاتصالية الالكترونية, أن يتأثروا بالأشخاص الذين يتواصلون معهم , فيحدث جراء ذلك تغيرا في سلوكياتهم وتصرفاتهم, كما تتغير كثيرا مواقفهم واتجاهاتهم المختلفة , لأن "اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد يتم عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد وغيره من افراد المجتمع, بالإضافة الى ذلك فإن المحادثة لأوقات طويلة يجعل الفرد يتخلى عن سلوكيات كان يقوم بها لتحل محلها سلوكيات غيرها.

➤ **الانعكاسات الثقافية:** يمكن القول أن الانعكاسات الثقافية لوسائل الاتصال الجديدة على المستعملين هي الانعكاسات الالهة والأخطر في نفس الوقت, فمما لا شك فيه أن استعمال الانترنت كوسيلة اتصال لا يخلو من تأثير وتأثر بثقافات الغير, فالشخص الذي يتحدث ويتفاعل مع شخص آخر مختلف عن ثقافته ومجتمعه, لا بد وأن ينقل كل واحد منهما أفكار للآخر ويسوق له ثقافته وقيم مجتمعه, بسبب التطور الحاصل في التقنيات الاتصالية وتطبيقاتها المختلفة, ومن الاخطار المحتملة على المستعملين, خطر التغريب الثقافي, والذي يمس الشباب بالخصوص, ويجعلهم يتخلون عن ثقافتهم وخصوصيتهم, ويتكثرون من عاداتهم وحضاراتهم منشبتين بالقيم الغربية , وينجز عن هذا الانخداع بالثقافة الغربية, اهتمام بالغ بكل ما يفعلونه (سلوكات, عادات, لباس...), وهناك من يرى على العكس من ذلك, ان هذا التنوع الثقافي عبر تطبيقات التواصل هو عامل ايجابي من الناحية الثقافية, خاصة من ناحية تعلم اللغات الاجنبية, والتعرف على ثقافات الشعوب والامم. كما تساهم المحتويات الترفيهية لوسائل الاعلام الجديدة في تسطيح ثقافات الافراد, وجعلهم يهتمون بالقضايا

¹ عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر, مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني, دار صفاء للنشر والتوزيع عمان, الطبعة 1, 2015م, ص 69/68.

الهامشية التي لا تهمهم ولا تتعلق بمشاكل مجتمعهم الحقيقية, وبالتالي تحصل لهم حالة من الاغتراب الثقافي, بفعل ارتباطهم بثقافات الغير وعاداتهم, عبر التعرض لمضامين اعلامية أعدت خصيصا لذلك.¹

➤ **المجال التعليمي:** بدأت الأمم التي تتشد التقدم والتطور مع بداية الالفية الثالثة مراجعة استراتيجياتها, وتقويم ادائها, وتحليل نقاط القوة والضعف فيها, لتعزيز الايجابيات وتلافي السلبيات, وهذا ما يفسر اهتمام تلك الدول بمراجعة انظمتها التربوية والتعليمية مراجعة شاملة وبشكل مستمر.

كما يقوم مستخدمو الشبكات من الطلبة والاساتذة بتبادل الافكار, والمواد التعليمية, وتبادل الاخبار, والمعلومات والخبرات, فقد اظهرت دراسة قامت بها الدكتورة بارعة حمزة شقير بعنوان " استخدام اساتذة جامعة دمشق للأنترنيت والاشباع المحققة منه" ان معظم اساتذة جامعة دمشق يستخدمون الانترنيت مدة ساعتين يوميا بدافع الحصول على البحوث والدراسات اللازمة للعمل البحثي وتطوير المنهج العلمي.

ولقد ازداد اقبال العديد من المؤسسات التعليمية على انشاء صفحات لها على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ونشرها معلومات, ومصادر, ومواد تعليمية بأسلوب الوسائط المتعددة, فضلا عن قيام بعض الاساتذة بوضع مقالاتهم ومحاضراتهم, أو روابط تحيل الى البحوث, ودراسات علمية مهمة.²

¹ ابراهيم بعزیز, تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية, دار الكتاب الحديث, الجزائر, 2012م, ص 77/75.

² حسين محمود هنيمي, مرجع سبق ذكره, ص 96/95.

خلاصة الفصل:

واستخلاصًا لما سبق يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي حلقة وصل مهمة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة, و فرصة للمجتمعات والثقافات والافراد أن تقدم نفسها للعالم, فوسائل الاتصال الجديدة وبشكل خاص الفيسبوك, الانستغرام والتيك توك , فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدون على مواقع التواصل الاجتماعي, ليكون متاحا للعالم رؤيته, وأصبح بإمكان اي شخص تكوين علاقات في العديد من المجالات وتكوين الاتجاهات المختلفة في شتى الميادين الانسانية, لهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الجوهر الحقيقي والصورة الفعلية التي جاءت بها التكنولوجيا حديثًا.

الفصل الثالث: السلوك الثقافي

تمهيد

1. تعريف السلوك
2. خصائص السلوك
3. تصنيفات السلوك الانساني
4. مفهوم الثقافة
5. خصائص الثقافة
6. مكونات الثقافة
7. وظائف الثقافة
8. أنواع الثقافة
9. السلوك الثقافي
10. أهمية تنمية السلوك الثقافي
11. السلوك الثقافي والتقدم التكنولوجي
12. تحدي المتغيرات الثقافية
13. القيم الإجتماعية

خلاصة

تمهيد:

لقد أثبت الباحثون في مجال السلوك الإنساني أن الانسان له خاصية فريدة ومتميزة أينما وجد، ذلك أنه يمتلك ثقافة أيا كانت أدواته ومعداته ومهما اختلفت طرقه وأساليبه، كونه الحيوان الوحيد الذي يمتلك ثقافة أو سلوكا ثقافيا، هذا السلوك يختلف من مجتمع لآخر باختلاف ثقافته، والثقافات تتعدد، وتختلف باختلاف المبادئ والتصورات الفكرية لدى المجتمعات، وبالتالي يمكننا القول بأن السلوك الثقافي هو حصيلة مقومات شتى تكون في النهاية صورة معينة، وشخصية خالصة لأي مجتمع، بكل ما يحمله من تصورات وأفكار.

السلوك الثقافي :

1.2. مفهوم السلوك:

• لغة: السلوك كلمة مشتقة من سلك يسلك وسلوكا، وسلك الطريق أي سار فيه متبعا إياه فالمسلك هو المسار والمذهب.

• اصطلاحا: يمكن تعريف السلوك بوجه عام على انه كل استجابة لفظية أو حركية للمؤثرات الداخلية والخارجية التي يواجهها الفرد والتي يسعى من خلالها الى تحقيق توازنه البيئي.¹

وأيضا السلوك هو ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف، حتى يتحقق له البقاء واشباع حاجاته. وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة.²

2.2. خصائص السلوك:

يعد تبين ماهية السلوك وكيفية تعلمه، وترسيخه كقدرة جماعية، لتوازن واستقرار النسق الاجتماعي، فإن مدى توازن واستقرار البناء الاجتماعي للمنظمة، ومعرفة خصائصه، يتحدد على مستوى التفاعلات، والعلاقات الاجتماعية بين أعضائها، أي على أساس السلوكات المشكلة، في اطار العلاقات التفاعلية، مما يتصف بالخصائص التالية:

- يكون السلوك المتبادل بين الافراد، وهم مدركين للمعاني التي تضمنتها أفعالهم، وسلوكاتهم من جهة، والمعاني التي تتضمنها افعال، وسلوكات الطرف الآخر، فهذه المعاني الثقافية، أو القواعد، والافتراضات المطورة من طرف الجماعة، حتى مرجع للسلوك في العلاقات التفاعلية، يجب الاتفاق على الصياغة المشتركة لها.

- يتميز بأنه سلوك تحكمه المعاني الثقافية المشتركة، الموجودة في محيط الفاعل، تلك المعاني شيء موضوعي، وليست شيء ذاتي، انه سلوك هادف، وواعي.

- إن هذا السلوك لا تُوَطره المصلحة الذاتية، بل المصلحة الجماعية، التي توجه السلوك الجمعي، لتحقيق هدف جماعي.

- تكون هذه المعاني الموجهة للسلوك كقدرة جماعية، ناتجة عن تغيرات واعية، ومشاركة لمواجهة مشكلات التكيف، والاندماج، لإعداد أسلوب أمثل لمواجهةها.

¹ كريمة عسائي، دور الاعلانات الالكترونية في تحفيز السلوك الشرائي للمرأة، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه، جامعة باتنة، 2020/2019، ص15.

² رائد يوسف الحاج، ادارة السلوك الانساني والتنظيمي، دار عيدا للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص14.

- إن هذا السلوك الاجتماعي هو الجماعة، يعرف بها ويعرّف فيها، لأن تلك العلاقات التفاعلية المعقدة، تحمل المحك لإنتاج المعاني، يحتكم إليها في عملية التفاعل.¹

3.2. تصنيفات السلوك الانساني:

• السلوك الموروث (الخفي أو الظاهر):

وهو عبارة عن جميع الأعمال الدائمة التي تقوم بها أجهزة الجسم بدون مؤثر خارجي ويشترك فيها عضو أو أكثر بهدف ضغط الجسم كله، وأطلق البعض عليها تسمية السلوك الداخلي وذلك قبل دقائق القلب، وعمليات الهضم ووظائف البنكرياس... وسواها من الأعمال الحياتية الدائمة.

• السلوك الغريزي:

وهو النوع من السلوك القائم بتلبية دافع فطري قوي من أجل المحافظة على الكيان بكامله وتتدخل فيه الاوامر والتصميم كالمقاتلة عند الغضب والهرب عند الخوف... وسواها.

• السلوك الانعكاسي (حركيا ميكانيكيا):

وهو سلوك ظاهري وهو مكتسب يحتاج لتجارب سابقة ويتحقق لدى الانسان الذي يمر بالخبرة بالغالب حدوثه دون ارادة كسحب اليد عند الشعور بالنار والصراخ عند الشعور بالألم.

• السلوك الاجرائي:

هذا النوع من السلوك هو اقرب ما يكون للسلوك غير اللاإرادي إلا أنه لا يستجيب الى مثيرات محددة في البيئة بل يصدر عن الكائن لعوامل وراثية وبيئية معا وهو ما يقوم به الانسان أو يعمل للتأثير في البيئة وتسخيرها له تبعا للنتائج المترتبة عن هذا السلوك وهذا السلوك يتأثر بدوره بتلك المتغيرات خاصة المتغيرات التي تطرأ على السلوك ولذلك فأنا نقول ان السلوك الاجرائي محكوم بنتائجه.²

4.2. مفهوم الثقافة:

• لغة: يشهد تراث اللغة العربية بعدم وجود أصل يحمل الدلالة الاصطلاحية لكلمة ثقافة، ففي القواميس العربية، على غرار لسان العرب والقاموس المحيط وردت كلمة ثقّف بمعنى حذق وفهم وضبط ما تحويه وظفر به، كما يحمل معاني الفطنة والذكاء وتعني تهذيب وتشذيب وتقويم وتسوية من بعد اعوجاج، ويقال فلان ثقّف أي ذو فطنة وذكاء، وقد جاء في الخطة الشاملة العربية أن الثقافة بالمعنى العربي الأصيل للكلمة تعني: "سرعة التعليم والحذق والفطنة وثبات المعرفة بما يحتاج المرء إليه".³

¹ جغولي يوسف، ادارة السلوك التنظيمي، جامعة المسيلة، ص3.

² سمية ابو غربية، تعديل السلوك، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن- عمان، الطبعة الاولى 2006، ص71-70.

³ عالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة، باتنة، 2017.

ص106/107، 2018/.

● اصطلاحاً: هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعياً ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضواً في المجتمع، وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية.¹

ويعرفها د- عبد الحفيظ مقدم أستاذ محاضر بجامعة الجزائر، يعرفها: "الثقافة هي ذلك الأسلوب من الحياة التي تتميز به مجموعة من الأفراد والذي يعكس كل النماذج المنمطة للسلوك، والتي انتقلت من جيل إلى جيل من خلال اللغة والمحاكاة. وهي تتفاوت من بيئة لأخرى وقابلة للتعديل والتحويل بمرور الزمن".²

5.2. خصائص الثقافة:

فيما يلي خصائص الثقافة وهي:

● الثقافة إنتاج اجتماعي انساني:

حيث لا وجود للثقافة دون مجتمع انساني، فالثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية وهي من اختراع واكتشاف الانسان، والثقافة تشمل جميع نواحي التراث الاجتماعي البشري أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الانسان.

● الثقافة مكتسبة:

ان الثقافة ليست غريزية ولا فطرية كما انها لا تنتقل بيولوجياً، ولكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته بعد الميلاد . وتتضمن الثقافة توقعات الجماعة التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنه عن طريق هذه العملية أيضاً يكتسب عموميات السلوك التي تشكل الثقافة.

● الثقافة انتقالية وتراكمية:

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق الرموز اللغوية كما انها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط آخر، وبهذا المعنى فإنها تراكمية.

● الثقافة مثالية:

ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يمثلوا لها، ويتكيفوا معها.

● الثقافة تكيفية:

¹ ساخي محمد، ماهية الثقافة، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2021-10-29.
² قريصات زهرة، البعد الثقافي والاجتماعي للسلوك، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 06 العدد 04 أبريل 2008 مستعتم، الجزائر.

أن الثقافة تتغير، وتتميز عملية التغير الثقافي بأنها عملية تكيفية، وتميل الثقافات — خلال فترة زمنية معينة — الى التكيف مع البيئة الجغرافية، فالناس ينبغي أن يكونوا قادرين على أن يأكلوا ويلبسوا ويسكنوا، وذلك بالتكيف لما حولهم والظروف البيئية التي يعيشون فيها.¹

6.2. مكونات الثقافة:

تتكون الثقافة من ثلاث مكونات رئيسية ، يمكن جمعها في:

- مكونات مادية، وهي المكونات المستخدمة بشكل يومي، كالمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن وغيرها.
- مكونات فكرية، مثل الفن ، واللغة، والدين، وغيرها.
- مكونات اجتماعية، وهي تلك المكونات التي تشمل على البناء الاجتماعي وهيكله كما يمكن أن تصنف بصفة أوسع وفقا للمكونات الآتية:
- ✓ الأفكار: هي مجموعة النتائج التي يتوصل لها العقل بعد التفكير والتمحيص الطويل للمعلومات التي تلقاها.
- ✓ العادات والتقاليد: وهي الأسلوب المتبع لدى كل أمة أو شعب في الحياة الاجتماعية وقوانينها.
- ✓ اللغة: وهي مجموع الحروف والرموز التي يتمكن أفراد المجتمع من خلالها من التواصل فيما بينهم، وتنقل كل ما يتعلق بهم لمن بعدهم.
- ✓ القانون: وهي مجموعة الاحكام التي تضبط المجتمع وتحميه من الداخل والخارج.
- ✓ الاعراف: هي مجموعة الاحكام والضوابط التي تعارف عليها مجتمع ما، فأصبحت بمثابة القانون يلتزمون بها التزاما كاملا، بحيث تكون هذه الاعراف عوناً للقانون في منع الجريمة والانحراف والمساعدة على نشر الفضيلة والخير.²

7.2. وظائف الثقافة:

- يتكيف الانسان مع الطبيعة ويغيرها ويتغير بفعلها، وهذا يعني أن الثقافة هي أدواته في عملية التواصل والتكيف والحياة، ويذكر "عبد الله الرشدان" خمس وظائف اساسية للثقافة هي:
- تمد الافراد بمجموعة من الانماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استقرارهم.
 - تتيح للأفراد التعاون من خلال مجموعة من القوانين والنظم.
 - تؤدي الى ظهور حاجات جديدة وتبدع وسائل إشباع هذه الاحتياجات والاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.

¹ جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للفنون الفضائية، دار مجد للنشر والتوزيع عمان ، الطبعة الاولى 2016 م، ص 27/26.

² لزه مساعدي، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، مجلة الذاكرة ، المركز الجامعي ع. ح. ب. ميله الجزائر، جوان 2017، ص 35.

- تمكن الانسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المشتملة ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محددة، وفي هذا الصدد يقول "مالينوفسكي" أن الثقافة تلبي نظاما متكاملًا من الاحتياجات الانسانية البيولوجية وتضمن له غطاءً وظيفيا يسعى الى حماية الانسان من المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئية، والثقافة هي اداة الانسان في اطار البيئة.¹

8.2. أنواع الثقافة:

- **الثقافة العالية:** وهي عادة تستعمل لتشير الى معطيات الثقافة ذات الخصوصية المتميزة بدرجة عالية من الرقي. فهي تعتبر من جانب الوسط الثقافي اعلى درجات الابداع الانساني.
- **ثقافة العامة:** وتشير الى ثقافة الناس العاديين وخاصة أولئك الذين يعيشون في مجتمعات ما قبل الصناعة. فتقافة العامة تتكون ذاتيا وهي متجانسة وتعكس مباشرة حياة وتجارب الافراد، وكمثال على ثقافة العامة الاغاني التقليدية والقصص المتنقلة من جيل لآخر، والثقافة العامة يُنظر اليها باعتبارها أقل قيمة من الثقافة العالية مع أنها تعتبر مهمة في بعض المجالات.
- **ثقافة الجماهير:** هي افراز للمجتمعات الصناعية. وهي بالضرورة إفراز للإعلام الواسع، مثال على ذلك الافلام ذات الطابع الشعبي والمسلسلات التلفزيونية المحلية . وبعض المنتقدين لهذه الثقافة يرون انها تحط من قيمة الافراد وتحطم النسيج الاجتماعي، واذا كانت الثقافة العامة يصنعها الناس العاديون فإن الثقافة الجماهيرية تُستهلك فقط من جانب الافراد.
- **الثقافة الشعبية:** وهي تستعمل بطريقة مشابهة للثقافة الجماهيرية. وتتضمن أي منتج ثقافي ينال اعجاب الناس العاديين ودون ان يستهدف انجاز خبرات ثقافية. مثال على ذلك برامج الTV وموسيقى البوب وأفلام الاسواق الكبيرة مثل تيتانيك.²

9.2. السلوك الثقافي:

1.9.2. الهوية الثقافية:

هي التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميل وقيم ونظرة الى الكون والحياة , كما تعرفها "هدى حسن" حيث تقول: إن الهوية الثقافية هي في واقع الأمر جزء عقدي من فكرة الثقافة لأنها مهما اختلفت أنواعها فإن التعبير عنها يضل ذاتيا بصورة من الصور فالإبداع في اساسه شيء مباين للنمطية , مناف للتركرار , نابع من الذات الخاصة التي أبدعته، واذا كان ذلك حقا فإنه من الحق أيضا أن

¹ الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2016/2017، ص80.

² هارلمبس وهولبورن، سوشيلوجيا الثقافة والهوية، دار كيون للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا الطبعة الاولى 2010، ص 10/9

الثقافة دائما عالمية من حيث الوظيفة, لأنها تتوجه لكل إنسان, فهي تنطوي إذن على الظاهرتين المتناقضتين: الخصوصية القومية. والعمومية الانتاجية.¹

2.9.2. أهمية تنمية السلوك الثقافي:

لقد زادت أهمية تنمية السلوك الثقافي لطلبة الجامعة بعد التقدم التقني الذي أحدثته الثورة التكنولوجية, وانعكاساتها على منظومة التربية - فلسفتها, وسياساتها, ومؤسستها ومناهجها- بما تفرضه من اشكاليات تدور حول توطين التكنولوجيا, فقد ادى تطور اساليب الاتصال التكنولوجية الى تقارب واندماج مختلف اجزاء العالم, وسيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية واندثار بعض عناصر الثقافات المحلية أو صراعات بين الثقافات, وما تثيره من قضايا الخصوصية الثقافية والأمن المجتمعي, وما صاحبها من مشكلات يواجهها الشباب وتلقى بظلالها على ثقافته والتي تعتبر نتاجا طبيعيا للأحوال السياسية, والاقتصادية والثقافية, وذبوع الفراغ العاطفي بين الشباب وفقدان الشعور بالولاء والانتماء.

ولذا تعد التوعية الثقافية مطلبا ضرورياً من أجل التنمية, وإحدى مكونات عملية إعادة بناء المجتمعات, وادة التوحيد الثقافي والتماسك الايديولوجي, فهي منظومة تشكلها ثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه, وعليه فإن نشر حد ادنى من الوعي الثقافي بين الشباب الجامعي من خلال قنوات التنقيف بالجامعة من شأنه أن يعزز المن الفكري والثقافي لدى الطلبة, كما أنه يلعب دورا اساسيا في تعبئة الشباب والذي توظف ذاكرته توظيفا ايجابيا بتزويده بمنهجية علمية تسمح له بقراءة صحيحة للأحداث المحلية والعالمية, وبقدر غياب الوعي في مجتمع ما تتفاقم المشكلات التنموية أمام التقدم الذي يتطلع اليه, كما يؤثر على النمو الادراكي للشباب.²

3.9.2. السلوك الثقافي والتقدم التكنولوجي:

فتحت ثورة الاتصالات الحالية, عصرا جديدا من التطور الثقافي للإنسان, فجعلت من الممكن لكل شعوب العالم أن تتعرف على بعضها وبشكل خاص الثقافة والتبادل الثقافي ونقل القيم والمبادئ والعلوم والمعارف والآداب. هذا التنوع الثقافي وتعدد الثقافات سيظل قائما بين الشعوب بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ومما لا شك فيه أن تقدما هائلا في تكنولوجيا المعلومات قد تحقق في البلدان المتقدمة, حيث تستخدم أنواع مختلفة من الوسائط الالكترونية الحديثة في التعليم على مستويات عدة. إن حلول عصر المعلومات قد شهد ادخال سلسلة من الوسائل الالكترونية في حقل التعليم الثانوي ألغيت بموجبها حواجز الزمان والمكان,

¹ منال بنت عمار مزيو, دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي, جامعة الازهر, كلية التربية بالقاهرة, اكتوبر 2020, ص187.

² حميد بن كويمي حران الرويلي, دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي, مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, جامعة الملك سعود, ص144.

ودفعت بالتعليم الى مناطق وأجزاء واسعة من الكرة الأرضية فأمكن ربط الطلبة بالمدرسين عن بعد بطريقة الكترونية. وللتدفق الثقافي أبعاد يمكن تسميتها كما يلي:

- 1- النطاقات التقنية: ويقصد بها الصورة العالمية للتكنولوجيا، وهي أيضا سائلة دوماً وأن التكنولوجيا الراقية والآلية والمعلوماتية على السواء تتحرك حالياً بسرعات عالية عبر أنواع شتى من الحدود فيما مضى.
 - 2- النطاقات العربية: ويقصد بها صورة الأشخاص الذين يشكلون العالم المتغير الذي نحيا فيه، فالسائحون والمهاجرون واللاجئون والعمال المغتربون يمثلون إحدى السمات الأصلية.
 - 3- العلاقات المتباعدة أو النطاقات الاعلامية والنطاقات الايديولوجية: وتشير الى توزيع القدرات الالكترونية على انتاج المعلومات وبنائها.
 - 4- النطاقات المالية: وتعني تحويل رأس المال العالي يعد حالياً صورة أكثر غموضاً وأسرع وأصعب من ان تفهم بدرجة اكبر من اي وقت مضى حيث تقوم اسواق العملات والبورصات القومية والمضاربات السلعية بتحريك اموال هائلة من خلال الابواب الدوارة القومية بسرعة البرق.
- ولقد فرضت ثورة المعلومات المعاصرة التوجه نحو استخدام الحاسوب وبقية انواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.¹

4.9.2. تحدي المتغيرات الثقافية:

التغير الثقافي ظاهرة اجتماعية طبيعية مستمرة لا تتوقف، ولا يمكن القضاء عليها فالمجتمع في تغير دائم مهما كانت حالته من العزلة أو البدائية ومن عوامل التغير الثقافي طبيعة الفكر الانساني نفسه لأن الانسان لا يكف عن التفكير ويدفعه التفكير الى العمل بالإضافة الى أن الاتصال بين ثقافتين يؤدي الى التلاحم بينهما سواء كان هذا الاتصال عرضاً ام مقصوداً هذا بالإضافة الى ان البعثات والمهام العلمية تعتبر إحدى الوسائل للاتصال بين الثقافات الى جانب الثورة التكنولوجية في عالم الاتصالات ادت الى اتصال جميع ثقافات العالم عن طريق شبكة المعلومات ووصلات الاقمار الصناعية التفاعلية.

فلابد من تطوير عناصر المنظومة التعليمية كي تواكب العصر الذي نعيش فيه، وتدرك ابعاد التحدي الثقافي الذي يواجهنا كي نستطيع ان نتقبل تلك الثقافة الوافدة تقبلاً ايجابياً لا سلبياً، فتأخذ ما يفيدنا ونترك ما لا يفيد، وتتوفر عندنا ملكة الانتقاء الثقافي والنقد البناء، فللمعلم دور ثقافي ينبغي أن يؤديه يتمثل في فهم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والاسلامي وذلك لتعزيز القيم الايجابية السائدة في المجتمع بحيث تنشأ الأجيال على افكار وثقافات مختلفة.²

¹ منال بنت عمار مزيو، مرجع سبق ذكره، ص191.

² السعيد مبروك ابراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية القاهرة، 2019 ص15/14.

10.2. القيم الإجتماعية:

تمثل القيم جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع, فهي تعد لب الثقافة وجوهرها, فهي التي يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع, إذ أن لكل مجتمع فلسفته التي بموجبها تتحدد طريقة عيشه في أي فترة من فترات تاريخه, فالمجتمع هو الذي يحدد تصرفات أفراده بشكل عام, ويصمم ويرسم الأساليب التي تضمن بقاءه ودوام تماسكه, ويلبي مطالب أفراده الذين يمكنهم من أن يعيشوا حياة منتظمة, كما وأن تكامل البيئة الاجتماعية لأي مجتمع يعتمد على ما يسود فيه من قيم مشتركة بين أعضائه وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والادراك لتلك القيم.

خلاصة الفصل

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل من مفاهيم حول السلوك و الثقافة والهوية الثقافية ودور تكنولوجيا الحديثة في التأثير على قيم وسلوكيات الافراد, وتسويق سلوكيات ثقافية وقيم جديدة على المجتمع من خلال مختلف مضامين مواقع التواصل الاجتماعي, خاصة على المنظومة التعليمية سواء داخل المؤسسات التربوية أو خارجها, مع زيادة الاقبال عليها لما نلاحظه من تغيرات سلوكية وقيم ثقافية.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجالات الدراسة

3-مجتمع الدراسة

4-أدوات الدراسة

1- منهج الدراسة:

2.1. المنهج الوصفي:

وتستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات. ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته.¹

يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع وطبيعة الظاهرة المدروسة، وتحصيل المعرفة العلمية يستلزم وجود منهج للبحث والتقصي، وعليه ان غاب المنهج خضع البحث للعشوائية وأضحت المعرفة غير علمية، وبما أنفاني هذه الدراسة نسعى الى جمع المعلومات حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأثر هذا الاستخدام على السلوك الثقافي لدى تلاميذ الثانوي، فإن هذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع، كما نحاول تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول الى نتائج منطقية، تساهم في حل المشكلات أو ازالة المعوقات أو الغموض الذي يغطي بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة.

والمنهج الوصفي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت نجاحها في دراسة مواقف الناس واتجاهاتهم وآرائهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية.²

ويعرف المنهج الوصفي " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى اسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من اجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.³

وأيضاً هو المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا، ويدرس كل جوانبها الكيفية والنوعية، والكمية، ليعبر عن ملامحها، وحجمها، وتأثيرها، ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها.⁴

¹ عبود عبد الله العسكري، مرجع سبق ذكره، ص06.

² الجمال راسم محمد، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، الفصل السادس، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1999، ص143/144.

³ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي للنشر دولة الامارات، الطبعة الاولى، 2020، ص309.

⁴ محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2015، ص 180.

واستخدمنا المنهج الوصفي لأن دراستنا تهدف في الأساس الى معرفة الدوافع والاشباع المحققة من استخدام تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث لمواقع التواصل الاجتماعي, بمان المنهج الوصفي قائم على وصف الظواهر الاجتماعية والطبيعية وجمع البيانات عنها بهدف التعرف على وضعها الحالي وسلبياتها وإيجابياتها.

2. مجالات الدراسة:

1.2 المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة على ثانوية سعدي الطاهر حراث ببلدية العقلة ولاية تبسة, تم انشاؤها سنة 2011, يحدها من الغرب سكنات عمرانية ومن الشرق والشمال مساحات زراعية ومن الجنوب المستشفى الكبير, يوجد بها 25 فوج تربوي منها 10 أفواج سنة أولى شعبتي جذع مشترك علوم وآداب وفلسفة, و 8 افواج سنة ثانية, و 07 افواج سنة ثالثة, كما تحتوي على 24 قاعة تدريس و 4 مخابر وقاعتان للأترنت, ملعب, مكتبة, وجناح اداري فيه 11 مكتب اداري.

2.2 المجال البشري:

يشير المجال البشري الى تحديد وحدات المجتمع الاصيل للدراسة و المتمثلة في تلاميذ المرحلة الاولى والثانية والثالثة ثانوي, لثانوية سعدي الطاهر حراث بالعقلة والذي يبلغ عددهم الاجمالي 500 تلميذ وتلميذة (295 تلميذة و 205 تلميذ) .

المستوى	عدد الافواج	عدد المتعلمين	ذكور	اناث
اولى ثانوي	10	190	100	90
ثانية ثانوي	06	163	63	100
ثالثة ثانوي	09	147	42	105
المجموع	25	500	205	295

جدول رقم(03): يوضح توزيع التلاميذ حسب المستويات الثلاثة.

3.2 المجال الزمني:

انطلقت الدراسة الميدانية ابتداء من 15 افريل 2022 واستمرت الى غاية 20 افريل 2022, وذلك من خلال توزيع استمارات الاستبيان على افراد العينة وملئها واسترجاعها, كما تم رصد بعض المعلومات المرتبطة بموضوع بحثنا عن طريق الملاحظة وكذلك مقابلة مع مستشار التوجيه.

3. مجتمع الدراسة:

1.3 مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة البحث، والذي يرغب في تعميم النتائج عليه.¹

كما يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها عن العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي.²

نظراً لإستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الإنسانية يلجأ الباحث دوماً الى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي والتي تعرف على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الاصلية.³

وفي دراستنا هذه المتمثلة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث، فإن مجتمع الدراسة المستهدف هم تلاميذ الثانوية بولاية تيسة وبالتحديد ببلدية العقة.

2.3 عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الامكان لمجتمع الدراسة. لذلك يمكن تعريف العينة على أساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الاحصائي.⁴

ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها: عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.⁵

وتمر عملية اختيار عينة البحث بالخطوات الرئيسية التالية:

¹ سعد سلمان المشهداني، مرجع سبق ذكره، ص177.

² موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، الطبعة 2، ص299.

³ محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي ادواته واساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1988، ص78.

⁴ محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص78.

⁵ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، الطبعة 2، القاهرة، مصر، 2004، ص133.

- تحديد المجتمع الاصيلي للدراسة حيث يتم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا واضحا ودقيقا.
- تحديد أفراد المجتمع الاصيلي للدراسة وإعداد قائمة باسم جميع الافراد.
- اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث.
- اختيار عدد كاف من الافراد في العينة بحيث يتم تحديد الحجم المناسب للعينة من خلال عدد من العوامل من أهمها:

- أن المجتمع الأصلي المتجانس يسهل عملية اختيار العينة.
 - أسلوب البحث المستخدم يؤثر في اختيار العينة.¹
- ونظرا للعدد الواسع للتلاميذ فإنه يستحيل على الباحث أن يدرس المجتمع ككل, وبالتالي قمنا بإجراء معاينة والتي تعرف بأنها: "عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع, بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسته العينة المختارة وفهم خصائصها ثم تعميم هذه الخصائص (ان امكن) على عناصر المجتمع الاصيلي, ولا بد أن نتذكر أن ناتج المعاينة هو العينة المرغوب بها".²

وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة في هذه الدراسة ويمتاز هذا النوع من العينات بسهولة عملية سحب مفرداتها وخصوصا عندما يكون حجم المجتمع الأصلي كبيرا جدا وكذلك حجم العينة, فاختيار عناصر العينة يكون بصفة دورية, ويتم سحب هذا النوع من العينات على النحو التالي:

ترقم مفردات المجتمع الأصلي بأرقام متسلسلة من 1 الى اخر عدد مفردات المجتمع الاصيلي. وفي دراستنا لدينا مجتمع البحث 500 عينة من التلاميذ, وقمنا باختيار حجم العينة %20 من هؤلاء التلاميذ, فبحساب $100 \div 20 \times 500$, نحصل على العدد 100 والذي يمثل حجم العينة المختارة, ثم نقوم بحساب طول الفترة (المسافة) فبتقسيم مجتمع البحث على حجم العينة, $100 \div 500$ نحصل على العدد 5, ثم نختار رقم عشوائي اقل من طول الفترة فإذا قررنا ان نبدأ بالرقم 3, فإننا نأخذ الارقام المتسلسلة لعدد 3 من البداية الى النهاية, أي 3, 8, 13, 18, 23, 28... الخ. وهذا معناه أن العدد (5) هو الفاصل بين الارقام في العينة. وفي النهاية نحصل على العدد المطلوب للعينة هو 100.

4. أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه المرحلة هامة جدا لأن طريقة اختيار جمع المعطيات هي التي ستحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يراد دراسته , ولا يمكن جمع أية معلومة بأية طريقة, وهكذا فقبل تحديد نوعية المعلومات التي يراد

¹ حاتم أبو زائدة, مناهج البحث العلمي, الطبعة الثانية, شباط 2018, ص159.

² نادية سعيد عيشور, منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية, مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع, قسنطينة, 2017, ص228.

جمعها، يجب توضيح الأدوات المختارة لجمع هذه المعطيات، يتم اختيار هذه الأدوات حسب ما تقتضيه الإشكالية ومنهجية البحث المحدد. ومنه فإن أداة جمع البيانات التي سنستخدمها في هذه الدراسة هي:

1.4 استمارة الاستبيان و "يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد الإلكتروني أو يتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".¹

ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الانسانية، خاصة في علوم الاعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها الا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها.²

ويشير مصطلح الاستبيان كما يرى "رياض حمزاوي" 1993. الى أنه أداة او وسيلة لجمع البيانات عبارة عن استمارة للبحث تضم عددا من الأسئلة، يطلب من المبحوث أن يجيب عليها بنفسه وقد ترسل عن طريق البريد، وتسمى في هذه الحالة الاستبيان البريدي.³

ويمر بناء الاستبيان أو تصميمه بالمراحل الآتية:

- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة.
- تحديد الجهات التي سيوزع عليها الاستبيان.
- تحديد نوع الاستبيان. هل هو مفتوح أم مغلق، أم كلا النوعين.
- تحديد عدد الاستبيانات.
- وضع مسودة آلية للاستبيان.
- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي هي بحاجة الى التعديل بعد استشارة خبراء في هذا المجال.
- عمل اختبار مبدئي للاستبيان.
- وضع مخطط زمني للقيام بالمشروع وتنفيذ جميع مراحل.
- تقدير الخبرات التي تستلزم لتنفيذ المشروع.⁴

ولإنجاز استمارة الاستبيان قمنا بربط اشكالية الدراسة والاسئلة المطروحة بالأهداف المنشودة، حيث قمنا بطرح اسئلة تنوعت بين عادات استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاسباب والدوافع، اضافة

¹ عمار بوحوش , مرجع سبق ذكره,ص67.

² أحمد بن مرسلتي, مرجع سبق ذكره, ص220.

³ محمد سويلم البسيوني, اساسيات البحث العلمي, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, الطبعة الاولى 2013, ص 219.

⁴ عمار بوحوش, مرجع سبق ذكره, ص180.

الى الحاجات والاشباكات المحققة, واسئلة تضمنت اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي وعلى القيم لدى التلميذ.

واستمددنا مضمون استمارة الاستبيان في تحديد طريقة و اسئلة المحاور من الدراسات السابقة دراسة مريم نريمان نومار, ودراسة الباحثة غالية غضبان.

وتم تقسيم الاستبيان وفقا للتالي:

السمات العامة: ويتضمن ما يعرف بأسئلة الحقائق, تشمل مجموعة من الاسئلة الخاصة بالحقائق التكوينية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الجنس, السن, المستوى الدراسي,...) ويعد هذا المحور ضروريا في تصميم استمارة أي بحث من أجل التعرف على السمات الشخصية للمبحوثين.

المحور الاول: يحتوي على أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي.

المحور الثاني: يتضمن دوافع واشباكات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي . **المحور**

الثالث: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى التلاميذ.

المحور الرابع: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى التلاميذ.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. تفرغ وتحليل نتائج السمات العامة
2. تفرغ وتحليل نتائج المحور الأول
3. تفرغ وتحليل نتائج المحور الثاني
4. تفرغ وتحليل نتائج المحور الثالث
5. تفرغ وتحليل نتائج المحور الرابع

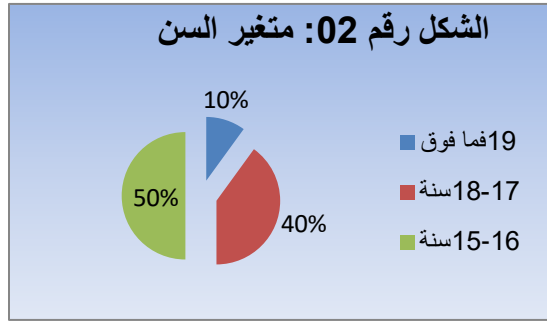
تحليل الدراسة الميدانية.

1. البيانات الشخصية.

سؤال (01): متغير الجنس.

الجدول رقم 03: أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	36%
أنثى	64	64%
المجموع	100	100%



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (03) المتمثل في توزيع

أفراد العينة حسب الجنس أن أكبر نسبة تقدر بـ 64%

وتمثل جنس الاناث وهي تفوق نسبة الذكور المقدر بـ 36% أي ان نسبة الاناث في عينة الدراسة جد مرتفعة مقارنة مع الذكور.

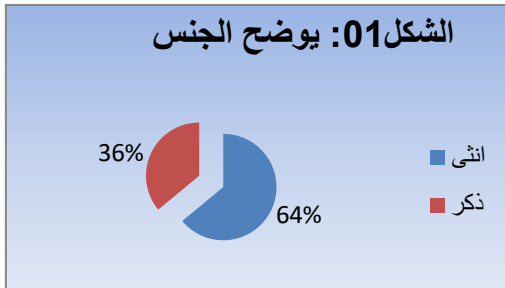
ويمكن تفسير هذا بأن الاناث هم أكثر ميلا وحرصا على الدراسة من الذكور فنجد عددهم أكبر في كل

الاطوار, وانقطاع الذكور عن الدراسة في سن مبكرة.

سؤال (02): متغير السن

الجدول رقم 04: توزيع عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة %
15 الى 16 سنة	50	50%
17 الى 18 سنة	40	40%
19 سنة فما فوق	10	10%
المجموع	100	100%



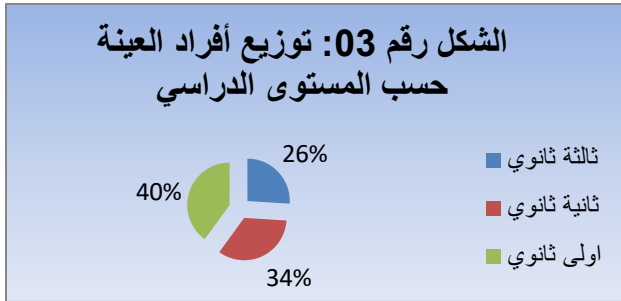
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يظهر من خلال الجدول رقم (04) ان اعلى تكرار كان للفئة العمرية من 15 الى 16 سنة حيث بلغ عددهم 50 تلميذ وتلميذة بنسبة 50%, ثم جاءت الفئة من 17 الى 18 سنة بنسبة 40%, وبلغ ادنى تكرار للفئة 19 سنة فما فوق بنسبة مئوية تقدر ب10%.

وهذا ينسجم مع توزيع التلاميذ حسب المرحلة الدراسية، والمعتاد في الجزائر أن يلتحق التلاميذ بالطور الثانوي بعد اجتيازهم شهادة التعليم المتوسط مباشرة بسن مبكر، ومعنى هذا أن اغلبية المبحوثين تقل أعمارهم عن 18 سنة وهم في السن القانوني للدراسة، فهم لم يسبق لهم الاعداد، وأغلبهم يجتازون سنوات دراستهم لأول مرة.

سؤال رقم (03): متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم 05: توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي.



المستوى	التكرار	النسبة المئوية
اولى ثانوي	40	40%
ثانية ثانوي	34	34%
ثالثة ثانوي	26	26%
المجموع	100	%100

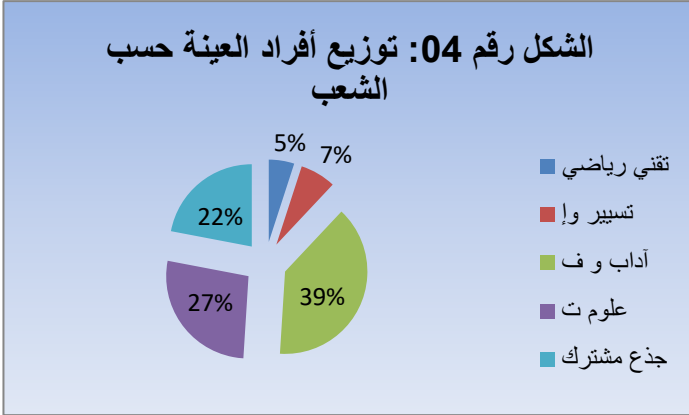
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(05) أن اعلى تكرار كان للسنة الاولى بنسبة 40%, ثم السنة الثانية بنسبة 34%, وتليها فئة السنة الثالثة بنسبة 26%, وهي أقل فئة في عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذا ان حرص التلاميذ على الدراسة في السنة الاولى , ثم يبدأ يقل عدد التلاميذ في السنوات الاخرى وهذا راجع الى عدم حرص التلاميذ على النجاح, أو الابتعاد عن الدراسة والتوجه الى الحياة المهنية وهذا ما نلاحظه في السنة الثالثة التي بلغت أدنى نسبة تقدر ب26%.

سؤال رقم (04): متغير الشعبة

جدول رقم 06: توزيع افراد العينة حسب الشعب.



الشعب	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك ع/تك	22	22%
آداب وفلسفة	39	39%
علوم تجريبية	27	27%
تسيير واقتصاد	7	7%
تقني رياضي	5	5%
المجموع	100	100%

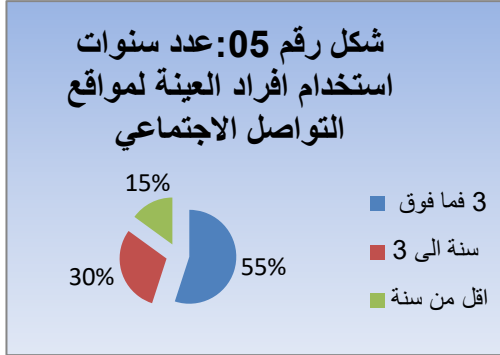
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة عدد تلاميذ آداب وفلسفة بلغت 39%, بينما نسبة تلاميذ العلوم تجريبية تقدر ب (27%), أما تلاميذ جذع مشترك علوم بلغت (22%), في حين باقي الشعب (تسيير واقتصاد و تقني رياضي) كانت نسبهم منخفضة لا تتجاوز (7%).

ويرجع سبب ميل تلاميذ الثانوي الى دراسة الشعب الادبية بنسبة كبيرة (39%), نظرا لسهولة هذه الشعبة ف الدراسة, في حين الشعب العلمية (27%) نلاحظ انخفاض اقبال التلاميذ عليها وهذا راجع الى صعوبة دراستها وفهمها.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

سؤال رقم (05): منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم 07: عدد سنوات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.



عدد السنوات	التكرار	النسبة
أقل من سنة	15	15%
من سنة الى 03	30	30%
أكثر من 03	55	55%
المجموع	100	100%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

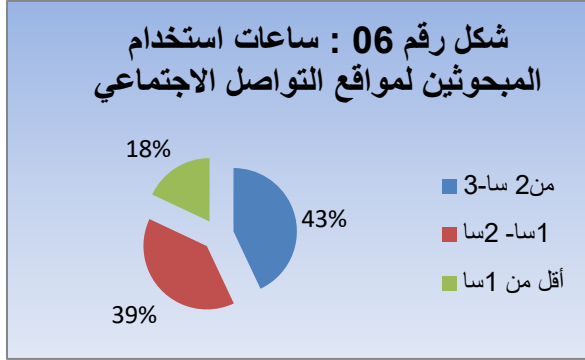
يمثل الجدول رقم (07) عدد سنوات استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة استخدام التلاميذ للشبكات الاجتماعية لأكثر من 03 سنوات بنسبة بلغت 55%, أما من سنة الى 03 سنوات فكانت 30%, في حين بلغت 15% لأقل من سنة كأدنى قيمة.

ونفسر ذلك من خلال شهرة هذه المواقع وتطورها وتطور خدماتها وتنوعها منذ انشائها (فيسبوك

مثلا 2004) بالإضافة الى سهولة التسجيل فيها وسهولة التواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة

وغيرهم, بينما باقي العينة يرجع قصر مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لقلّة الوعي بخدماتها والانشغال بأمر أخرى.

سؤال رقم (06): ما هو عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم 08: الوقت الذي يقضيه أفراد العينة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.



الوقت	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	18	18%
من ساعة الى ساعتين	39	39%
من 02 س الى 03	43	43%
المجموع	100	100%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

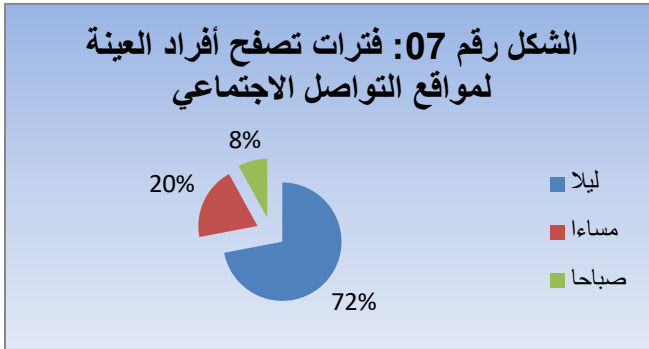
تبين نتائج الجدول رقم (08) أن نسبة المبحوثين الذين يستغرقون من ساعتين الى ثلاث ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغت 43%, أما بالنسبة للذين يستخدمونها من ساعة الى ساعتين قد بلغت 39%, في حين بلغت نسبة الاستخدام لأقل من ساعة 18%.

ويرجع هذا ان اغلبية التلاميذ يقضون وقتا اطول في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي , لوجود اوقات فراغ لديهم في نهاية الاسبوع وايضا اثناء العطل الاسبوعية لذا فهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية لمدة لا تقل عن 03 ساعات, اما الذين يستخدمونها لأقل من ساعتين وذلك لانشغالهم بأمر أخرى كالرياضة والعمل والانشغال بالأمر المنزلية, اما لأقل من ساعة لعدم توفرهم على هواتف ذكية وانترنت في المنزل.

سؤال رقم (07): ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم 09: فترات تصفح عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الفترة
08%	08	صباحا
20%	20	مساء
72%	72	ليلا
%100	100	المجموع



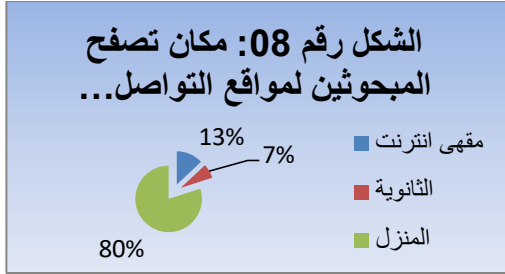
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة 72% أي الاغلبية الساحقة عادت للإجابة ليلا، أما فترة المساء فبلغت نسبتها الى 20%، أما فيما يخص فترة الصباح فبلغت النسبة 08%.

ويرجع سبب اختيار فترة الليل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنها الفترة التي يتفرغ فيها التلاميذ من الدراسة وبعد حل واجباتهم المدرسية، وبالنسبة لخيار المساء فبعض التلاميذ يفضلون التصفح مساء بعد خروجهم من الثانوية رفقة اصدقائهم، أما فيما يخص فترة الصباح فنجد القليل من يفضل التصفح في هذه الفترة وذلك تواجدهم في الثانوية، الا أن هناك تلاميذ من يملكون هواتف ذكية وتقنية 3جي فنتيح لهم فرصة التصفح في الثانوية.

سؤال رقم (08): ما هو المكان المفضل لديك لاستخدامك مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم 10: مكان تصفح أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.

مكان التصفح	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	80	80%
الثانوية	07	07%
مقهى الانترنت	13	13%
المجموع	100	100%



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

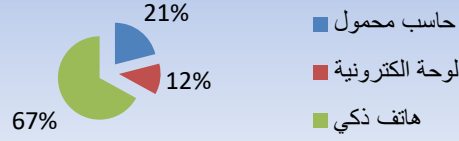
نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ان نسبة التصفح في المنزل تقدر ب 80% وتقدر بأعلى نسبة, أما التصفح في مقهى الانترنت بلغت 13%, في حين سجلت التصفح في الثانوية 07%, وهي اقل نسبة. ويرجع سبب اختيار التلاميذ لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بالمنزل الى الشعور بالراحة وايضا توفر شبكة الويفي, وأغلب المبحوثين من فئة الاناث, أما فيما يخص التصفح بمقهى الانترنت يكون لدى الذكور عند الجلوس في المقهى لتوفرها على شبكة الانترنت, في حين يتصفح بعض التلاميذ داخل الثانوية خلال حصص فراغهم وامتلاكهم لهواتف ذكية.

سؤال رقم (09): ماهي الوسيلة التي تستخدمها عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم 11: وسيلة تصفح تلاميذ الثانوية مواقع التواصل الاجتماعي.

الوسيلة	التكرار	النسبة %
هاتف ذكي	67	67%
لوحة الكترونية	12	12%
حاسب محمول	21	21%
المجموع	100	100%

شكل رقم 09: وسيلة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الوسيلة الأكثر استخداما للمبحوثين بنسبة (67%) هي الهواتف الذكية، في حين بلغت نسبة استعمال الحاسب المحمول (21%)، أما فيما يخص استعمال اللوحة الالكترونية كانت بنسبة (12%) والتي تعد اقل نسبة.

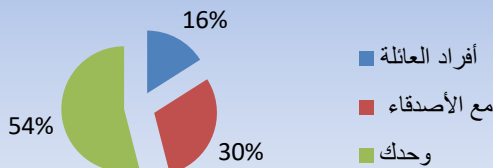
ويرجع هذا ان اغلب التلاميذ يملكون الهواتف الذكية ويستخدمونها في التصفح بسهولة استخدامه و امكانية تنقله وقلة تكلفته واستعماله للاتصال , في حين يستخدم بعض التلاميذ الحاسوب المحمول داخل المنزل أو استخدامه للدراسة, اما فيما يخص استخدام اللوحة الالكترونية نجد استعمالها بنسبة ضئيلة لكبر حجمها.

سؤال رقم (10): مع من تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم(12): الاشخاص الذين تتشارك معهم افراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
وحدك	54	54%
مع الاصدقاء	30	30%
احد افراد العائلة	16	16%
المجموع	100	100%

الشكل رقم 10: مع من يتصفح المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

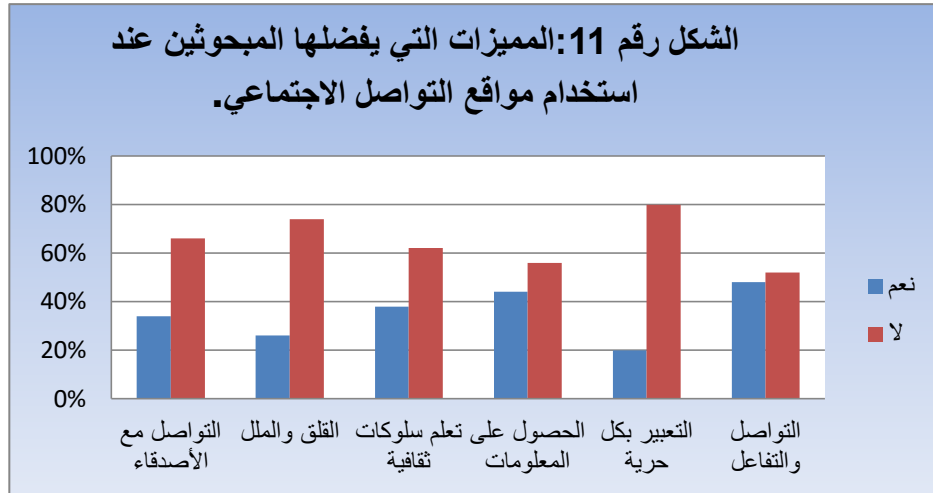
نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن اغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لوحدهم بنسبة 54%, فيما بلغت نسبة استخدامهم مع الاصدقاء 30%, في حين مع احد افراد العائلة تقدر ب 16%, والتي تمثل ادنى نسبة.

ويمكن تفسير استخدام التلاميذ للشبكات الاجتماعية لوحدهم الى الحفاظ على خصوصياتهم في التصفح, وكذا يتطلب جهاز التصفح مستخدما واحدا, أما فيما استخدامه مع الاصدقاء فبعض التلاميذ يفضلون مشاركة اصدقائهم التصفح من خلال التعلم و تبادل و اكتساب المعارف, في حين يفضل بعضهم التصفح مع افراد العائلة داخل المنزل لتوفر جهاز واحد.

سؤال رقم (11): ماهي أهم المميزات التي تفضلها حين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم (13): المميزات التي يفضلها المبحوثين لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	100	44	44	56	56	الدراسة
100	100	84	84	16	16	ألعاب
100	100	82	82	18	18	تطبيقات
100	100	87	87	13	13	تعليقات
100	100	83	83	17	17	مشاركة ص
100	100	73	73	27	27	الفيديوهات

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



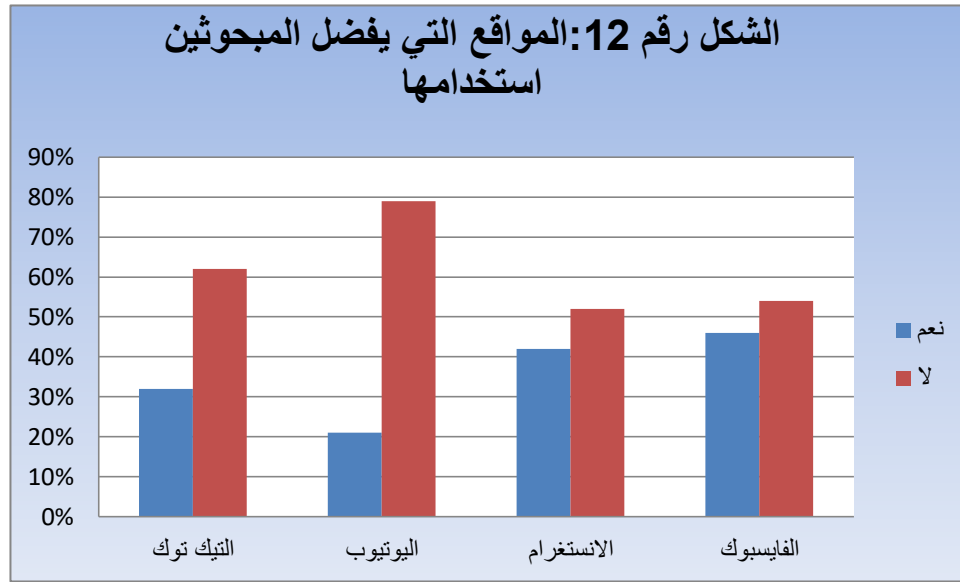
نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (13) يتبين لنا ان أغلبية المبحوثين يفضلون ميزة الدردشة وذلك بنسبة 56%، وتليها مباشرة ميزة مشاهدة الفيديوهات التي فضلها 27 مبحوثا بنسبة 27%، أما في المرتبة الثالثة فيفضل المبحوثون الألعاب و مشاركة التطبيقات والصور بنسبة 18%، وتأتي ميزة التعليقات في آخر التفضيلات بنسبة 13% ما يقابلها 13 مبحوثا.

ويمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لميزة الدردشة لأنها أكثر الميزات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية والتي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم، وكذا تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي، أما تفضيل ميزة مشاهدة الفيديوهات بميلهم الى انشاء فيديوهات على شبكات التواصل ومشاركتها مع اصدقائهم وأيضا مشاهدة فيديوهات تعليمية.

سؤال رقم (12): عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أي هذه المواقع تفضل؟
جدول رقم (14): المواقع الأكثر استخداما لدى المبحوثين.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100%	100	54	54	46	46	الفيسبوك
100%	100	58	58	42	42	الانستغرام
100%	100	79	79	21	21	اليوتيوب
100%	100	68	68	32	32	التيكتوك

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



يتضح من الجدول رقم (14) أن أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك حيث بلغ عددهم 46 مبحوثاً أي بنسبة 46%، فيما بلغت نسبة مستخدمي موقع الانستغرام 42%، ويليه موقع التيك توك بنسبة 32%، ثم يأتي أخيراً موقع اليوتيوب بنسبة 21%.

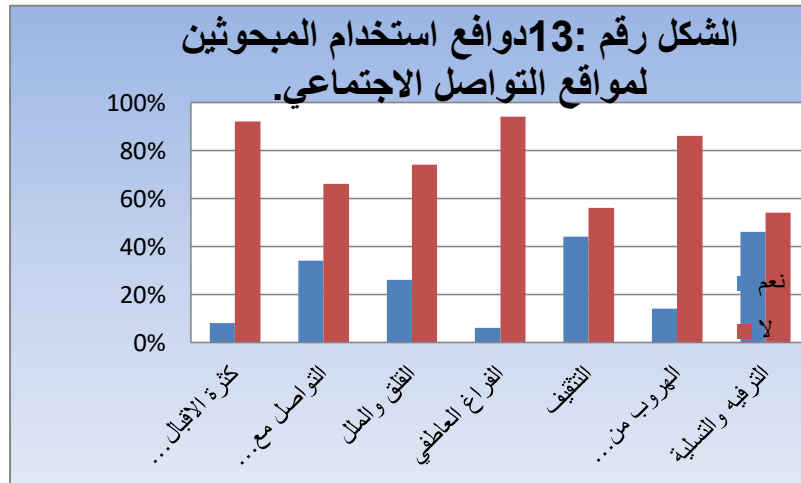
ويرجع سبب تفضيل أفراد العينة لموقع الفيسبوك لسهولة استخدامه وتنوع محتوياته من فيديوهات وصور وتعليقات وأيضا توفر خدمة 3جي التي تسهل تصفح موقع الفيسبوك في أي مكان, أما لموقع الانستغرام لمتابعة صفحات المشاهير كالفنانين والرياضيين والتفاعل مع هذه الصور والتعليقات.

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

سؤال رقم(13): ما الذي يدفعك الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم(15): دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100%	100	54	54	46	46	الترفيه والتسلية
100%	100	86	86	14	14	الهروب من الواقع
100%	100	56	56	44	44	التقيف
100%	100	94	94	06	06	الفراغ العاطفي
100%	100	74	74	26	26	القلق والملل
100%	100	66	66	34	34	التواصل مع الاصدقاء
100%	100	92	92	08	08	كثرة الاقبال عليها

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

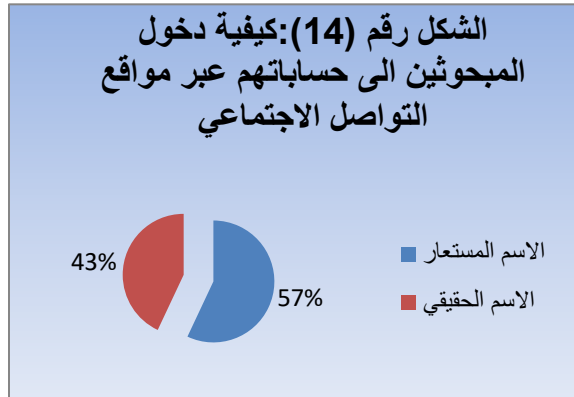


نلاحظ من خلال الجدول رقم(15) أن اغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الترفيه والتسلية بعدد بلغ 46 فردا أي بنسبة 46%, وفي المرتبة الثانية بدافع التتقيف بنسبة 44%, ثم للتواصل مع الاصدقاء بنسبة 34%, في حين بلغت نسبة الاستخدام بدافع القل والملل 26%, أما بدافع الهروب من الواقع بنسبة 14%.

ويمكن تفسير استخدام أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الترفيه والتسلية لما توفره هذه المواقع من العاب وتطبيقات مسلية, خاصة أنها مرحلة المراهقة حيث لا يستخدمون هذه المواقع بوعي كبير, في نجد استخدامها بدافع التتقيف من أجل الدراسة وتعلم وكتساب معارف جديدة, وهذه الفئة تستخدم مواقع التواصل بوعي وجدية أكبر, ونجد للتواصل مع الاصدقاء لما تتيح شبكات التواصل من سهولة في تواصل التلاميذ داخل الثانوية أو في المنزل دون عناء التنقل, لتبادل الوجبات المنزلية او كمجموعات دراسية.

سؤال(14): عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي ماذا تستخدم؟

جدول رقم (16): كيفية دخول المبحوثين الى حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



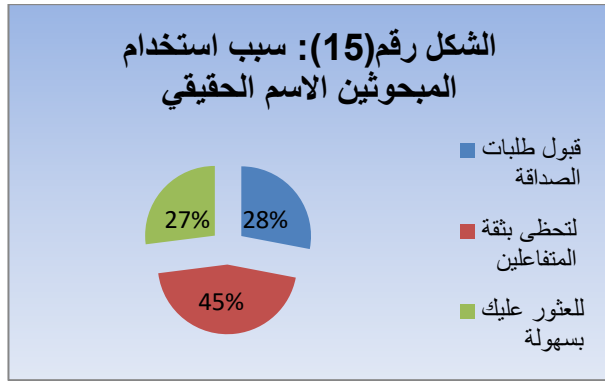
النسبة %	التكرار	الاجابة
43%	43	استخدام اسمك الحقيقي
57%	57	استخدام اسم مستعار
100%	100	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (16) أن أغلبية تلاميذ الثانوية يفضلون استخدام اسم مستعار في الدخول الى حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 57%, في حين يدخل 43 فردا من أفراد العينة الموقع باسم حقيقي ممثلين بنسبة 43%.

ويرجع تفسير استخدام افراد العينة لاستخدام اسم مستعار الى التصرف بحرية في التصفح وتقليل من امكانية تعرف الاخرين عليه, أما المبحوثون الذين يستخدمون الاسم الحقيقي هدفهم الاول هو التواصل مع الاصدقاء, فيسمح لهم بتعرف الاشخاص الاخرين وقبول طلبات الصداقة وأيضا ليحظى بثقة المتفاعلين معه على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (17): استخدام المبحوثين الاسم الحقيقي.



الاجابة	التكرار	النسبة %
للعثور عليك بسهولة	27	27%
لتحظى بثقة المتفاعلين	45	45%
يزيد فرصتك في قبول الاشخاص طلبات الصداقة	28	28%
المجموع	100	100%

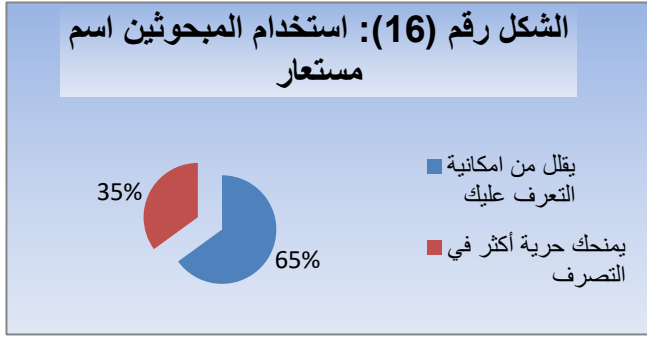
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول رقم(17) أن أغلبية المبحوثين الذين يفضلون استخدام الاسم الحقيقي حتى يحظون بثقة المتفاعلين معهم والتي قدرت نسبته ب45%, ونسبة 28% حتى تزيد فرصتهم في قبول الاشخاص لطلبات صداقتهم, في حين بلغت نسبة 27% للعثور عليهم بسهولة كأدنى نسبة.

ويمكن تفسير اختيار المبحوثين الذين يستخدمون الاسم الحقيقي على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي ليحظو بثقة المتفاعلين, وذلك راجع الى أن التلاميذ يستعملونا في أمور جدية, وبالتالي لا داعي لإخفاء هويتهم, وايضا يزيد فرصة قبول الاشخاص لطلبات الصداقة.

سؤال رقم (16): اذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك:

جدول رقم (18): استخدام المبحوثين اسم مستعار.



النسبة %	التكرار	الاجابة
35%	35	يمنحك حرية اكثر في التصفح
65%	65	يقلل من امكانية التعرف على هويتك الحقيقية
100%	100	المجموع

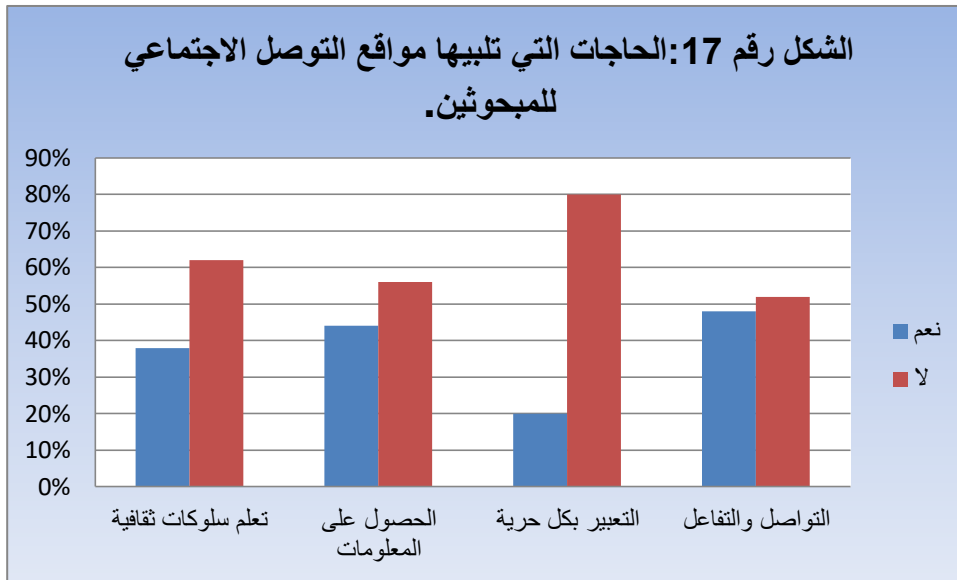
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (18) أن اغلبية المبحوثين الذين يفضلون استخدام الاسم المستعار وذلك للتقليل من امكانية تعرف الاخرين على هويتهم الحقيقية بلغ عددهم 65 فردا أي بنسبة 65%, في حين الذين يرون أنه يمنحهم حرية أكثر في التصفح بلغت نسبتهم 35% أي 35 فردا. ويرجع هذا الى الهاجس الأمني العام والخوف من الاختراقات وغيرها من الأمور المتعلقة بالجريمة الالكترونية الحديثة التي تؤدي بالتلاميذ الى التحفظ بكامل بمعلوماتهم, في حين الذين يمنحهم حرية اكثر في التصفح, هذا راجع الى الرغبة في استخدام صورة مبهمه للتكلم دون رقابة أو عقدة تحت اسم ومعلومات مستعارة.

سؤال رقم (17): ماهي الحاجات التي تلبّيها لك مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم (19): الحاجات التي تلبّيها مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100%	100	52	52	48	48	التواصل والتفاعل
100%	100	80	80	20	20	التعبير بكل حرية
100%	100	56	56	44	44	الحصول على المعلومات
100%	100	62	62	38	38	تعلم سلوكيات ثقافية جديدة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



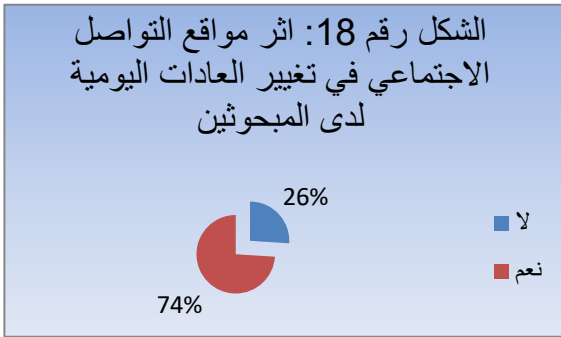
يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (19) أن 48% من المبحوثين يستخدمون هذه المواقع بدافع التواصل والتفاعل مع الاصدقاء، تليها الحصول على المعلومات بعدد بلغ 44 فردا أي بنسبة 44%، ثم تعلم سلوكيات ثقافية جديدة بنسبة 38%، وأخيرا التعبير بكل حرية بنسبة 20%.

ونستنتج من خلال الجدول أن اغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التواصل مع الاصدقاء من خلال مشاركة الصور والتعليقات من خلال ما توفره المواقع من تقنية الصوت والصورة،

وكذا دافع التسلية والترفيه، وأيضاً للحصول على المعلومات للدراسة كتعلم اللغات والبرامج أو تعلم سلوكيات ثقافية من خلال ما يتابعه المبحوثون على هذه المواقع.

المحور الثالث: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى التلاميذ. سؤال رقم(18): هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى الى تغيير عاداتك اليومية؟

جدول رقم (20): رأي أفراد العينة حول ما اذا لمواقع التواصل الاجتماعي في تغيير العادات اليومية.



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	74	74%
لا	26	26%
المجموع	100	100%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

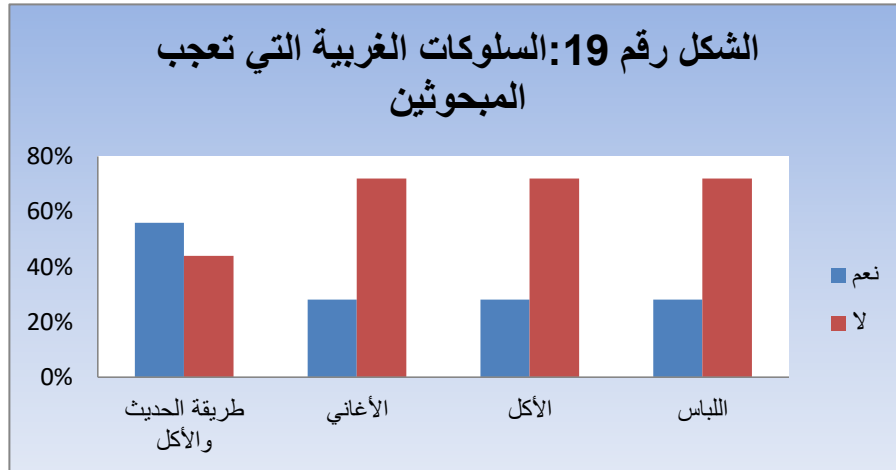
يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (18) أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تغيير العادات اليومية للمبحوثين بعدد بلغ 74 فرداً أي بنسبة 74%، فيما بلغت نسبة المبحوثون الذي يؤكدون ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تغيير العادات اليومية 26%.

ويمكن تفسير موافقة أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تغيير العادات الاجتماعية للمبحوثون، من خلال الايمان على هذه المواقع في المنزل والدراسة والشارع وهذا ما يجعل التلميذ يدمن على العادات الجديدة، في حين الفئة الأخرى التي لا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ندرت أو في ساعات قليلة لا تتأثر بالعادات الجديدة المنتشرة على هذه المواقع.

سؤال رقم(19): فيم تتمثل أهم السلوكات الثقافية الغربية التي تعجبك؟
جدول رقم (21): رأي المبحوثين في اعجابه بأهم السلوكات الغربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	100	72	72	28	28	اللباس
100%	100	72	72	28	28	الأكل(بيتزا, هامبرغر
100%	100	72	72	28	28	الأغاني
100%	100	44	44	56	56	طريقة الحديث والاكل والتصرف

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم(21) أن اغلبية افراد العينة تعجبهم طريقة الحديث والأكل والتصرف في اعجابهم بأهم السلوكات الغربية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 56%, ثم باقي السلوكات اللباس, الاكل و الاغاني بنسب متساوية بلغت 28%.

سبب ارتفاع طريقة الحديث والاكل و التصرف الى اعلى نسبة 56% لان المبحوثين يريدون تغيير الطريقة من القديمة الى الحديثة وذلك من كثرة تصفح الاعلانات وتتبع الإشهارات المتكررة ونسبة مشاهدتها

العالية وتقليد المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أدى إلى التغيير والنسبة المرتفعة في حين باقي السلوكيات اللباس، الأكل و الأغاني أن التلاميذ يختلفون في طريقة التفكير والمحتوى الذي يتابعونه.

سؤال رقم (20): هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب سلوك جديد؟

جدول رقم (22): رأي المبحوثين في اكتساب سلوكيات جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي.



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	65	65%
لا	35	35%
المجموع	100	100%

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (22) أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في اكتساب سلوكيات جديدة بعدد 65 مبحوثاً، أي بنسبة 65%، في حين نسبة 35% ترى أنها لا تساعد في اكتساب سلوكيات جديدة.

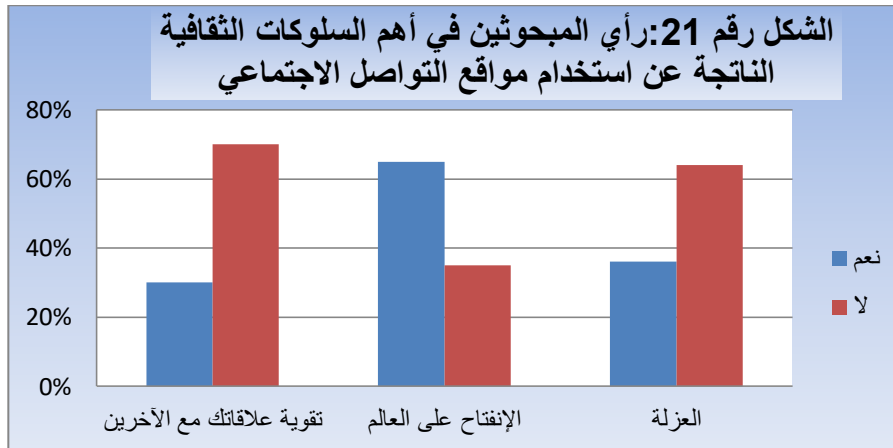
ونفسر اكتساب المبحوثين لسلوكيات جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتغير سلوكياتهم عند مشاهدتهم لمحتوى هذه الفئة سريعة التأثير بمحتويات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إجابات المبحوثين كتغيير حلاقة الشعر وطريقة المصافحة مع الآخرين، أما الفئة الأخرى لا تتأثر بهذه السلوكيات لاستعمالها مواقع التواصل بجدية ووعي.

سؤال رقم (21): في رأيك ماهي أهم السلوكيات الثقافية الناتجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (23): رأي المبحوثين في أهم السلوكيات الثقافية الناتجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	100	64	64	36	36	العزلة
100%	100	35	35	65	65	الانفتاح على العالم
100%	100	70	70	30	30	تقوية علاقاتك مع الآخرين

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



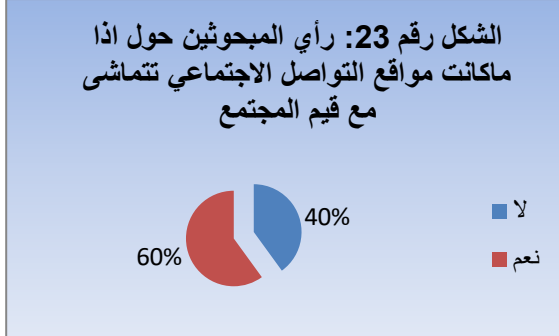
نلاحظ من خلال نتائج الجدول (23) لأهم السلوكيات الناتجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أن اغلبية المبحوثين يفضلون الانفتاح على العالم بنسبة 65%، والبالغ عددهم 65 فردا في حين بلغت نسبة العزلة 36%، اما تقوية علاقاتهم مع الآخرين 30% كأقل نسبة.

ويرجع سبب ميل المبحوثون لاختيار سلوك الانفتاح على العالم من خلال ما توفره هذه الشبكات من مشاهدة ما يحدث في العالم من احداث وتطورات في مختلف المجالات خاصة تلك التي يفضلها التلاميذ، في حين سلوك العزلة وتقوية العلاقات مع الآخرين فهذه الشبكات تجعل مستخدميها يعيشون في وسط افتراضي بعيدا عن المجتمع.

المحور الرابع: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التلاميذ.

سؤال رقم (23): هل معظم سلوكاتك التي تبنيها من مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع قيم مجتمعك؟

جدول رقم (24): رأي المبحوثين حول ما اذا سلوكات مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع قيم المجتمع.



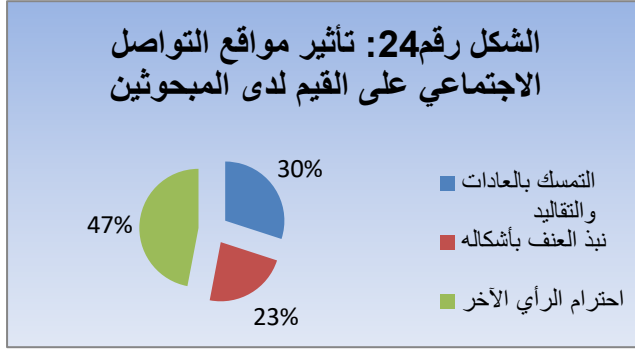
الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	60	60%
لا	40	40%
المجموع	100	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (24) أن اغلبية المبحوثين يرون أن سلوكات مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع قيم المجتمع بنسبة 60%، والبالغ عددهم 60 مبحوثا، ثم الفئة التي ترى انها لا تتماشى مع قيم المجتمع بلغت نسبتها 40%.

ونفسر هذا أن السلوكات المكتسبة عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة تتماشى من خلال ما يفضلون متابعته ونشره وأيضا السلوكات التي يكتسبونها من هذه الشبكات.

سؤال رقم (24): كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيمك الاجتماعية؟
جدول رقم (25): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى المبحوثين.



النسبة %	التكرار	الاجابة
47%	47	احترام الرأي الاخر
23%	23	نبذ العنف
30%	30	التمسك بالعادات
100%	100	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

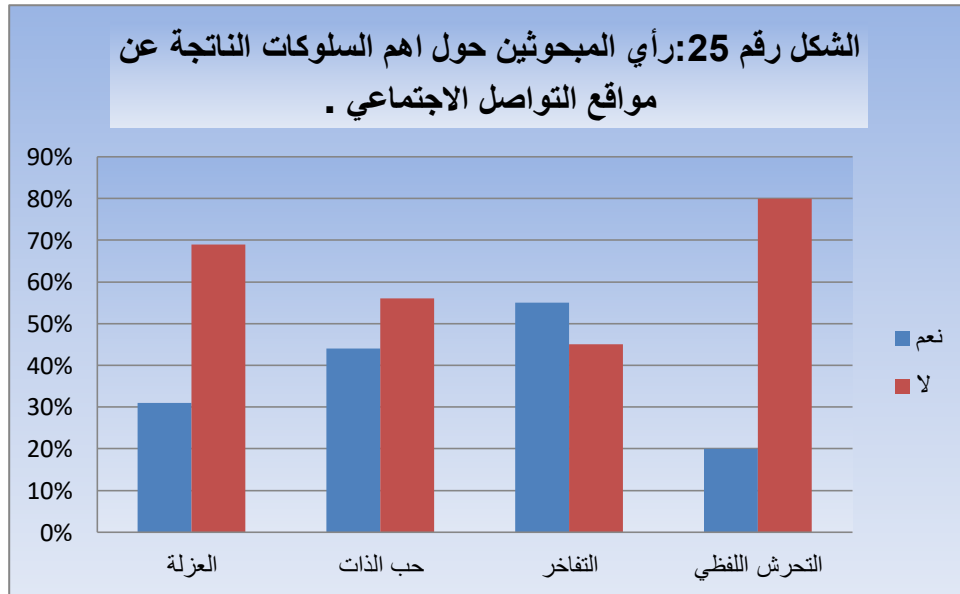
نلاحظ من خلال نتائج الجدول (25) ان احترام الرأي كانت له أعلى نسبة لدى أفراد العينة بلغت 47% أي 47 مبحوثاً، في حين التمسك بالعادات والتقاليد 30%، وقيمة نبذ العنف بأشكاله بلغ 23 فرداً أي بنسبة 23%.

ونفسر ميل المبحوثين الى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لاحترام الرأي الآخر من خلال تعلم ادبيات الحوار وتقبل الرأي الاخر وكذا طول مدة التفاعل بين أفراد العينة، و ايضا قيمة التمسك بالعادات والتقاليد كالحفاظ على التراث المجتمعي من خلال اللباس وعادات الاكل، فيما ترى نسبة قليلة أن هذه المواقع تنبذ العنف بأشكاله لما تنشره من مشاكل وتجسد على ارض الواقع.

سؤال رقم (25): في رأيك ماهي أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي؟
جدول رقم (26): أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100%	100	80	80	20	20	التحرش اللفظي
100%	100	45	45	55	55	التفاخر
100%	100	56	56	44	44	حب الذات
100%	100	69	69	31	31	العزلة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

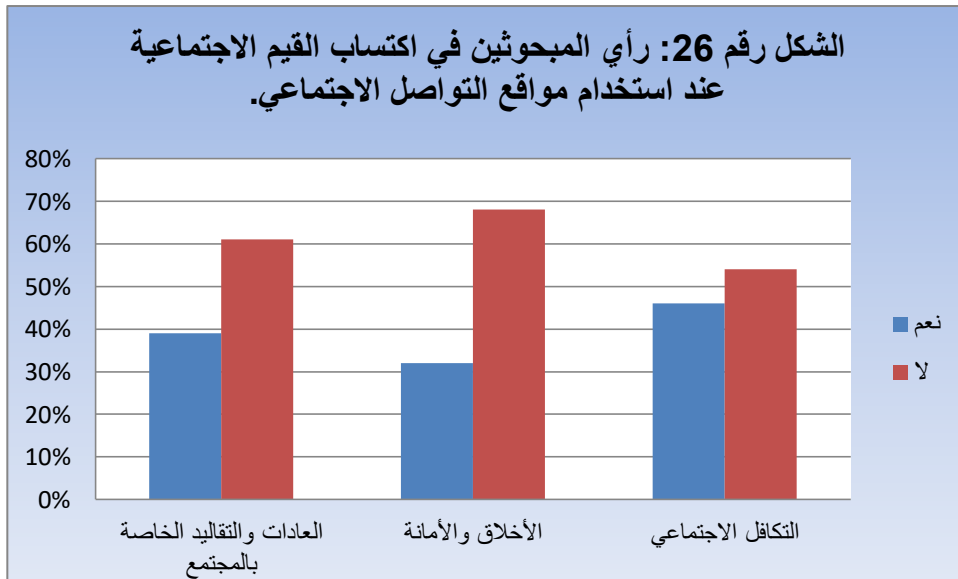


نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (26) أن اغلبية المبحوثين يميلون الى التفاخر في اكتساب السلوكيات على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 55% أي بعدد بلغ 55 مبحوثا , وفي المرتبة الثانية حب الذات بنسبة 44%, تليها العزلة بعدد بلغ 31 فردا بنسبة 31%, ثم سلوك التحرش اللفظي بنسبة 20%. ويمكن تفسير تفضيل افراد العينة لسلوك التفاخر على مواقع التواصل الاجتماعي لما ينشرونه من صور لأماكن وسيارات فارهة أو لألبسة باهظة الثمن كتفاخر بين مستلمي هذه المواقع, أما حب الذات من خلال الاهتمام بالمظهر , في حين يرى بعض أفراد العينة ان هذه المواقع تسبب العزلة, أن التلميذ دائما معزولا عن المجتمع مع هاتفه ويتصفح هذه المواقع لأوقات طويلة.

سؤال رقم (26): هل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اكتسابك للقيم الاجتماعية؟
جدول رقم (27): رأي المبحوثين في اكتساب القيم الاجتماعية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		الاجابة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100%	100	54	54	46	46	التكافل الاجتماعي
100%	100	68	68	32	32	الاخلاق والامانة
100%	100	61	61	39	39	العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



نلاحظ من خلال نتائج الجدول (27) أن أغلبية المبحوثين يفضلون قيمة التكافل الاجتماعي عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ عددهم 46 مبحوثاً أي بنسبة 46%، في حين بلغت نسبة قيمة العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع 39%، وفي المرتبة الثالثة قيمة الاخلاق والامانة بنسبة 32%.

ويرجع هذا الى أن التلاميذ وأثناء اتصالهم بالشبكات الاجتماعية يكتسبون قيم سوية وذلك من خلال التعاون ومساعدة الآخرين لما يتابعونه على هذه المواقع من دور الجمعيات الناشرة لهذه القيمة، في حين اكتساب العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع للحفاظ على قيم المجتمع واكتسابها، اما فيما يخص الاخلاق والامانة من متابعة الصفحات الدينية و ما تنشره من الحفاظ على الامانة.

النتائج العامة للدراسة.

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث بالعقلة، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي :

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي .

- فقد تبين أن نصف المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث (03) سنوات بنسبة 55%.
- وتشير النتائج إلى ان نصف المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين الى ثلاث ساعات بشكل يومي قدرت نسبتهم ب 43%.
- وبينت النتائج أن أغلبية المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي ليلا بنسبة 72%.
- كشفت الدراسة أن 80% من أفراد العينة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل.
- أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي خلال تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت ب 67%.
- وبينت الدراسة أن أفراد العينة يميلون للاستخدام الفردي لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 54%، بالإضافة الى تفضيل ميزة الدردشة بنسبة 56%، أما باقي الميزات فكانت بنسب متقاربة بنسب لا تتعدى 27%.
- المواقع الأكثر استخداما كانت بنسب متقاربة بين موقع الفيسبوك والانستغرام بنسبة 46%.

نص السؤال:

- ماهي عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية سعدي الطاهر حراث لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

نص الفرضية:

الفرضية الاولى: يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر، باعتبار أن التلاميذ جمهور نشط وفعال.

حوصلة النتائج:

يستخدم أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي منذ اكثر 03 سنوات، ويتصفحونها بشكل يومي من ساعتين الى 03 ساعات، اغلبهم ليلا في المنزل، باستخدام الهاتف الذكي حيث يفضلون الاستخدام الفردي لمواقع الفيسبوك والانستغرام للدردشة كأكثر ميزة مفضلة لديهم.

المحور الثاني: الحاجات والدوافع التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- يفضل 46% من المبحوثين الترفيه والتسلية وتليها حاجة التنقيف بنسبة 44%, أثناء تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي .
 - 57% من افراد العينة عند الدخول الى حساباتهم يستخدمون الاسم المستعار, وذلك حتى يقلل من امكانية تعرف الآخرين على هويتهم الحقيقية.
 - أما بالنسبة للأفراد الذين يتصفحون الشبكات الاجتماعية بالتسجيل بالاسم الحقيقي وذلك حتى يحظو بثقة المتفاعلين بنسبة 45%.
 - الحاجات التي تلبها مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة كانت بنسب متقاربة بين التواصل والتفاعل مع الاخرين 48% والحصول على المعلومات بنسبة 44% و تعلم سلوكيات ثقافية جديدة بنسبة 38%.
- نص السؤال:

- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حرات لمواقع التواصل الاجتماعي
- نص الفرضية:

- يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والترفيه.

حوصلة النتائج:

- يستخدم افراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية وكذا للتنقيف او البحث عن المعلومات, بالدخول باسم مستعار لهذه الصفحات لتجنب تعرف الاخرين عليهم, وتلبي لهم حاجات التواصل والتفاعل مع الاخرين وتعلم سلوكيات جديدة.

نتائج المحور الثالث: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى التلاميذ.

- يجمع أغلبية أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تغير عادات وسلوك التلاميذ بنسبة 74%.
- يتجسد انتشار السلوكيات الغربية على مواقع التواصل الاجتماعي في تفضيل أغلبية أفراد العينة لثقافة طريقة الحديث والأكل والتصرف بنسبة 56%, ثم تليها "الأغاني" و "اللباس بنسب بلغت 28%.
- مواقع الشبكات الاجتماعية تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة لدى أفراد العينة بنسبة 65%, وتتمثل هذه السلوكيات الثقافية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الانفتاح على العالم بنسبة 65%.

نص السؤال:

- ماهي التأثيرات الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لتلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حرات؟

نص الفرضية:

- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الى خلق سلوكيات ثقافية جديدة, كتغيير طريقة اللباس والشعر والتعامل مع الآخرين.

حوصلة:

تغير مواقع التواصل الاجتماعي عادات وسلوك التلاميذ من خلال انتشار السلوكيات الثقافية الغربية في طريقة الحديث والاكل والتصرف كما ساهمت في اكتساب سلوكيات جديدة وتمثلت في الانفتاح على العالم.

نتائج المحور الرابع: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التلاميذ.

- القيم المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع قيم المجتمع بنسبة 60%.
- كشفت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على قيم التلاميذ في احترام الرأي الآخر بنسبة 47%, والتمسك والعادات بنسبة 30%.
- اهم السلوكيات الناتجة عن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين سلوك التفاخر بنسبة 55%, وتليها حب الذات بنسبة 44%.
- القيم الاجتماعية التي يكتسبها المبحوثين عند تصفحهم لمواقع الشبكات الاجتماعية, اكتساب قيمة التكافل الاجتماعي بين الافراد بنسبة 46%, في حين العادات والتقاليد بلغت نسبة 39%.

نص السؤال:

- كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات تلاميذ ثانوية سعدي الطاهر حراث؟

نص الفرضية:

يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مقومات الهوية الثقافية, والقيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

حوصلة:

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات افراد العينة في احترام الرأي الاخر والتمسك بالعادات والتقاليد والتكافل الاجتماعي , وأيضا تؤثر على سلوكياتهم الثقافية لتأثرهم بهذه المضامين كالتفاخر وحب الذات.

الاشكالية:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى التلاميذ.

بعد الدراسة الميدانية والمعلومات المجمعّة التي تم عرضها وتحليلها كميًا وكيفيًا تم التوصل الى ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك الثقافي للتلاميذ من خلال السلوكيات المكتسبة المنتشرة كتغيير طريقة الكلام واللباس والاكل, من خلال الانفتاح على الثقافات الاخرى والتأثير على القيم المكتسبة التي تتماشى مع قيم وعادات المجتمع بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة.

خاتمة:

لقد شكل ظهور التطبيقات الحديثة للإنترنت طفرة حقيقية وتطورا غير مسبوق عمق من أهمية الإنترنت وجعلها تحظى بالأولوية والريادة من بين وسائل الاتصال الأخرى، كما أضفى عليها بعدا ثقافيا من خلال نشر الثقافات الأخرى بين المستخدمين وتبادلها مع غيرهم، وشكلت مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الإطار أحد أهم التطبيقات التي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط الجماهير لاسيما التلاميذ، وذلك لأنها تستجيب لحاجاته ورغباته من خلال ما توفره من خدمات بداية من الترفيه، توفير المعلومات والمعلومات والمعارف.

ومواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيرها المباشر في تغيير السلوك الثقافي للتلاميذ واتجاهاتهم من خلال انتقال الأفكار والآراء والثقافات العالمية بكل أبعادها نتيجة لاستخدامها تقنيات الويب، وادى ذلك الى ظهور سلوكيات جديدة في اوساط التلاميذ وانتشار العديد من القيم الغربية، وهو ما يظهر جليا من خلال تأثر عدد كبير منهم بمظاهر الثقافة الغربية من ماديات وسلوكات وطرق تفكير...، بالإضافة الى الإقبال الكبير على الثقافة السمعية البصرية من خلال تحميل مختلف مقاطع الفيديو التي تنتشر بكثرة على هذه المواقع.

ومن خلال هذه الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات تهدف الى توعية التلاميذ :

1. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الظواهر التي تحظى باهتمام واسع من تلاميذ الطور الثانوي ، ومن هنا وجب إلقاء الضوء على هذه الظاهرة وذلك من خلال تناولها في أبحاث ودراسات أكاديمية متعمقة من أجل الوصول الى نتائج تعطي تصورا واضحا عن الاسباب الحقيقية لإقبال التلاميذ على هذه المواقع، وعادات هذا الإقبال والأشباع المحققة منه.
2. استغلال نتائج هذه الدراسات في فهم نمط تفكير التلميذ وحاجاته، من أجل الوصول الى وضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لتوجيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نحو الاستخدام الإيجابي الذي من شأنه أن يطور من مهارات وكفاءات التلاميذ.
3. توعية التلاميذ بعد الإصراف في عرض خصوصياتهم وكل ما يتعلق بتفاصيل حياتهم على هذه المواقع .
4. استغلال هذه الشبكات بإمكانياتها التقنية العالية وخدماتها التفاعلية في تطوير الامكانيات العلمية للتلاميذ من خلال استخدامها في البحث.

قائمة المراجع

الكتب:

1. ابراهيم بعزیز, تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية, القاهرة, دار الكتاب الحديث, 2012.
2. احمد بن مرسلی, **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**, الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية, 2010.
3. احمد زكي بدوي, **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة, 2004.
4. امير يوسفی, **التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي**, مجلة العلوم الانسانية, جامعة الجزائر, العدد السابع, جوان 2017.
5. الجمال راسم محمد, **مناهج البحث في الدراسات الاعلامية**, الفصل السادس, كلية الاعلام, جامعة القاهرة, مصر, 1999.
6. حاتم أبو زائدة, **مناهج البحث العلمي**, الطبعة الثانية, شباط 2018.
7. حسن عماد مكاوي, **الاتصال ونظرياته المعاصرة**, دار المصرية اللبنانية, القاهرة, الطبعة 1, 1998.
8. حسنين شفيق, **مواقع التواصل الاجتماعي, ادوات ومصادر للتغطية الاجتماعية**, دار فكر وفن للنشر, 2014.
9. خالد غسان, **ثورة الشبكات الاجتماعية**, دار النفائس للنشر والتوزيع, الاردن, الطبعة الاولى 2013.
10. سعد سلمان المشهداني, **منهجية البحث الاعلامي**, دار الكتاب الجامعي للنشر دولة الامارات, الطبعة الاولى, 2020.
11. طه عبد العاطي نجم, **مناهج البحث العلمي**, كلية الآداب-جامعة الاسكندرية, دار كلمة للنشر والتوزيع, الطبعة الاولى.
11. عبد الرزاق الدليمي, **نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين**, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان-الاردن, الطبعة العربية -2016.
12. عبود عبد الله العسكري, **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**, دار النمير, دمشق, الطبعة الاولى 2002.
13. عمار بوحوش, **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**, ديوان المطبوعات الجامعية -بن عكنون- الجزائر, 2007.
14. مجدي وهبة, **كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب**, ط2, مكتبة لبنان' بيروت, 1984.
15. محمد جلال الغندور, **البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**, دار الجوهرة للنشر والتوزيع, القاهرة, الطبعة الاولى 2015.
16. محمد سويلم البسيوني, **اساسيات البحث العلمي**, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, الطبعة الاولى 2013.
17. محمد عبد الحميد, **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**, عالم الكتب, الطبعة 2, القاهرة, مصر, 2004.
18. محمد عبد الحميد, **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, الطبعة الثالثة 2004.
19. محمد عبد العال النعيمي وآخرون, **طرق ومناهج البحث العلمي**, الوراق للنشر والتوزيع, عمان, 2015.
20. محمد عبيدات وآخرون, **البحث العلمي ادواته واساليبه**, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, 1988.

21. معجم اللغة العربية, المعجم الوجيز, دار التحرير, القاهرة, 1992م.
22. موريس انجرس, منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية, دار القصبه للنشر, الجزائر, الطبعة الثانية.
23. نادية سعيد عيشور, منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية, مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع, قسنطينة, 2017.

الرسائل الجامعية:

1. بوزيان عبد الغني, استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية , مذكرة شهادة الماجستير, قسم علوم الاعلام والاتصال, جامعة عنابة, السنة 2009/2010.
2. بو عيط سفيان, القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي, مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه, فسنطينة, 2012.
- جامعة الجزائر, 2018/2017 .
3. حيمر سعيدة, الإشهار المسموع وتأثيره على سلوك المستهلك, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال, جامعة محمد خيضر بسكرة, السنة الجامعية: 2012/2011.
4. السعيد بومعيزة, اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب, اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة, جامعة الجزائر, 2006-2005.
5. سهام بوقلوف, استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الاجتماعية, اطروحة شهادة دكتوراه, دكتوراه, جامعة باتنة, 2017.
6. غالية غضبان, أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة, أطروحة شهادة دكتوراه, جامعة باتنة 2018/2017.
7. مريم نريمان نومار, استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, مذكرة شهادة الماجستير, جامعة باتنة, 2011.

المجلات العلمية:

1. حامد سعيد الجبر, واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية في دولة الكويت, مجلة كلية التربية, جامعة الازهر.
2. صاحب اسعد ويس الشمري, تأثيرات وسائل الاعلام الجديد على الشباب الجامعي, مجلة الجامع للدراسات كلية التربية/ جامعة سامراء, العدد 5 جوان 2017. المتخصصة, العدد 23 يوليو 2019.
3. مدفوني جمال الدين, نظرية الاستخدامات والاشباعات من الاتصال الجماهيري الى الاتصال الرقمي, مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية, جامعة الجزائر, أكتوبر 2019.
4. مصطفى علي سيد, الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات, المجلة المصرية للدراسات.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة

قسم علوم الإعلام والإتصال

استمارة بحث

بعد التحية والتقدير: اخي التلميذ (التلميذة) نضع بين أيديكم هاته الاستمارة لإنجاز مذكرة تخرج
ماستر, التي تتناول موضوع اثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى التلاميذ,
نضع بين ايديكم هذه الاستمارة التي نرجو منكم الاجابة عنها بكل صدق وموضوعية مع أن
معلوماتها تبقى سرية ولن تستخدم الا لأغراض علمية بحتة, وشكرا على تعاونكم معنا.

اشراف الدكتور:

من اعداد الطلبة:

ميهور نور الدين

يونس موسى

براهمية شاهر

ملاحظة:

- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية: 2023/2022

البيانات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر

أنثى

2. السن:

من 15 الى 16

من 17 الى 18

من 19 فما أكثر

3. المستوى الدراسي:

اولى ثانوي

ثانية ثانوي

ثالثة ثانوي

4. الشعبة:

جذع مشترك ع /تك

آداب وفلسفة

علوم تجريبية

تسيير واقتصاد

تقني رياضي

المحور الاول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

5. منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

منذ أقل من سنة

من سنة الى ثلاث سنوات

أكثر من ثلاث سنوات

6. ما هو عدد الساعات التي تقضيها على الشبكات الاجتماعية (فيسبوك , تيك توك , انستجرام) بشكل

يومي؟

أقل من ساعة

من ساعة الى ساعتين

من ساعتين الى ثلاث ساعات

- أكثر حددها.....
7. ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟
- صباحا
مساء
ليلا
وقت آخر حدده.....
8. ما هو المكان المفضل لديك لاستخدامك مواقع التواصل الاجتماعي؟
- المنزل
الثانوية
مقهى الانترنت
9. ماهي الوسيلة التي تستخدمها عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هاتف ذكي
لوحة الكترونية
حاسوب محمول
10. مع من تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- لوحك
مع أصدقائك
مع أحد أفراد عائلتك
11. ماهي أهم المميزات التي تفضلها حين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- الردشة
الألعاب
التطبيقات
التعليقات
مشاركة الصور
مشاهدة الفيديوهات
12. عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أي هذه المواقع المفضلة لديك؟
- الفيسبوك
الانستغرام
اليوتيوب
التيك توك
لماذا.....

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

13. ما لذي يدفعك الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- الترفيه والتسلية
الهروب من الواقع
التثقيف
للتخلص من الفراغ العاطفي
التخلص من القلق و الملل

14. للتواصل مع الأصدقاء والأهل
كثرة الاقبال عليها
عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي تستخدم؟
اسمك الحقيقي
اسم مستعار
15. إذا كنت تستخدم اسمك الحقيقي هل ذلك:
حتى يعثر عليك بسهولة
حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك
يزيد من فرصتك في قبول الأشخاص لطلب صداقتك
16. إذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع الى:
يمنحك حرية أكثر في التصفح
يقلل من إمكانية تعرف الآخرين على هويتك الحقيقية
اخرى تذكر.....
17. ماهي الحاجات التي تلبئها لك مواقع التواصل الاجتماعي؟
التواصل والتفاعل مع الآخرين
التنقيس والتعبير بكل حرية
تعلم سلوكيات ثقافية جديدة
الحصول على المعلومات
اخرى تذكر.....

المحور الثالث: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى التلاميذ.

18. هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي أدى الى تغيير عاداتك اليومية؟
نعم
لا
إذا كانت الاجابة بنعم اذكر هذه العادات.....
19. فيم تتمثل أهم السلوكيات الثقافية الغربية التي تعجبك؟
اللباس
الأكل (هامبرغر, بيتزا...)
الأغاني
طريقة الحديث والاكل والتصرف
20. هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب سلوك جديد؟
نعم
لا
كيف ذلك.....
21. في رأيك ما هي أهم السلوكيات الثقافية الناتجة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
العزلة
الانفتاح على العالم
تقوية علاقاتك مع الآخرين
اخرى تذكر.....

المحور الرابع: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم.

22. هل معظم سلوكياتك التي تبنيها من مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع قيم مجتمعك؟

نعم
لا

اذكر لماذا.....

23. كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيمك الاجتماعية؟

احترام الرأي الآخر
نبد العنف بأشكاله
التمسك بالعادات والتقاليد

اخرى اذكرها.....

24. برأيك ماهي أهم السلوكيات الناتجة عن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي؟

التحرش اللفظي
التفاخر
حب الذات
العزلة

اخرى تذكر.....

25. هل اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اكتسابك للقيم الاجتماعية التالية؟

التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع
الاخلاق والامانة
العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع

اخرى تذكر.....



Université Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique



جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب: ابو نسر موسى
والمعد لمذكرة التخرج الموسومة: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى طلاب ثانوي
المكتملة لتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص: إتصال تنظيمي
وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، لا سيما المواد 35.19.07.03
أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل وأشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير أو اقتباس غير منسوب لصاحبه، وترجمة دون ذكر المصدر ووضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة للمصدر.

تبسة في: 28 ماي 2022

قرأت وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة



Université Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique



جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب: براهيمية شاحري
والمعد لمذكرة التخرج الموسومة: أنثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
على المسلك التقني لدى الأعلام المثاروي

المكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص: اتصال تنظيمي
وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من

السراقات العلمية ومكافحتها، لا سيما المواد 35.19.07.03

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل وأشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير أو اقتباس غير منسوب لصاحبه، وترجمة دون ذكر المصدر ووضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة للمصدر.

تبسة في: 29 جويلية 2022

قرأت وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

29 جويلية 2022

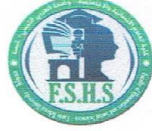
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و أعضاء المجلس الشعبي البلدي
بمندوب الضرع البلدي 600 مسكن



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique

Université Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales



جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ المشرف

ميرحوب نوس الدين

الرتبة:

أستاذ محاضر

أشهد أن المذكرة المعنونة اثر استخدام مراحق التواصل الاجتماعي

على السلوك التقني لدى تلاميذ الثانوي

والمكملة متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص

من إعداد

الطالب: يونس موسى

الطالب: برهمية شاهر

تتوفر فيها جميع الشروط العلمية والمنهجية والشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة
للسنة الجامعية 2022/2021، وعليه يمكن طبع العمل وايداعه لدى إدارة القسم وفقا للشروط المحددة مسبقا.

تبسة في: 20 05 2022

توقيع الأستاذ:

د. ميرحوب نوس الدين

ملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى تلاميذ الثانوي, وتم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي: ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لدى تلاميذ الثانوي؟ ونفرت عن هذا السؤال أربعة أسئلة فرعية هي:

1. ماهي عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام هذه المواقع؟
3. ماهي التأثيرات الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الثقافي لتلاميذ الثانوي؟
4. كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات تلاميذ الثانوي؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة, كما تم تصميم أداة لقياس ذلك, وتم توزيعها على عينة قدرت ب 100 تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي بثانوية سعدي الطاهر حراث اختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة وتمت معالجة البيانات احصائيا وتم التوصل الى النتائج الآتية:

- يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر.
- يستخدم التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والترفيه.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الى خلق سلوكيات ثقافية جديدة, كتغيير طريقة اللباس والشعر والتعامل مع الآخرين.
- يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مفاهيم الهوية الثقافية, والقيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

Study summary:

The study aimed to identify the impact of the use of social networking sites on the cultural behavior of secondary school students, and the main question was asked as follows: What is the impact of social networking sites on the cultural behavior of secondary students?

Four sub-questions emerged from this question:

1. What are the habits and patterns of secondary school students' use of social networking sites?
2. What are the motives and needs that lie behind the use of these sites?
3. What are the side effects of social networking sites on the cultural behavior of secondary school students?
4. How does the use of social networking sites affect the values and behaviors of secondary school students?

The descriptive approach was used in the study, and a tool was designed to measure it, and it was distributed to a sample of 100 male and female students from secondary education at Saadi Al-Taher Harath High School.

Pupils use social networking sites permanently and continuously.

Pupils use social networking sites to find information and entertainment.

Social networking sites affect students to create new cultural behaviors, such as changing the way of dress and hair